CULTNAT
مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي

من مكتبة الفنان علي الكسار

رواية الهلال ١٩٢٣م

١١

الهلال
١٩٢٣م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

أ. د. أحمد عبد الله زايد
رئيس مجلس الإدارة

د. محمد سليمان
رئيس قطاع التواصل الثقافي

د. أيمن سليمان
مدير المركز

م. ياسمين ماهر عبد النور
إشراف عام

أ. أميرة صديق
مدير المشروع

هبه السيد خضير
منسق ومسئول توثيق التراث المسرحي

أسامه عبد الله
إدخال بيانات

مصطفى النادي
مسح ضوئي

منى صبري
مشاركة في تدقيق النص

هشام إحسان
تصميم الغلاف

محمد فاضل
إخراج فني وتنسيق

د. طارق حواس
رئيس فريق عمل التصميم المطبوع

شكر خاص لكلٍّ من:
الأستاذ ماجد علي الكسار الذي أمد المركز بمكتبة الفنان علي الكسار المسرحية.
كريستين ميشيل و**باسم العجيزي** لمشاركتهما في أعمال رقمنة ومراجعة الروايات خلال فترة عملهما بالمركز.

المشروع القومي
لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

الهلال
١٩٢٣م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة - أثناء - النشر (فان)

الهلال، ١٩٢٣ م.– الجيزة، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٢٣.
صفحة ؛ سم. (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي. من مكتبة الفنان علي الكسار؛ ١١)
تدمك 978-977-452-293-3
١. المسرحيات العربية. ٢. الكسار، علي، ١٨٨٧-١٩٥٧. أ. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (مصر)
ديوي-892.725 2014150115995

ISBN 978-977-452-293-3
رقم الإيداع: 2014/13552

© مكتبة الإسكندرية، 2023.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.
البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org
طُبع في مصر

المحتويات

تقديم ٧

الرائد الموهوب ٩

علي الكسار.. نبذة عن مسيرته الفنية ١١

عن الرواية ١٣

شخصيات الرواية حسب ظهورها..... ١٥

الفصل الأول ١٩

الفصل الثاني ٣٥

الفصل الثالث ٤٩

ألحان الرواية..... ٦٦

ملحق المدونات الموسيقية الأصلية ..... أ

تقديم

يُعد المسرح من أهم وسائل الاتصال الجماهيري لدى الشعوب؛ فهو يوثق واقع المجتمعات، ويمس وجدانها، ويؤكد على المبادئ التي تحث على قيم المواطنة وقبول الآخر مهما اختلف جنسه أو عرقه أو دينه.

ولمصر مع المسرح «أبو الفنون» تاريخ طويل تمتد جذوره إلى بدايات المسرح الأولى، سواء أكان ارتجاليًّا حكّائيًّا أم مبنيًّا على تقنية خيال الظل التي كانت تُصنع شخوصها من الورق المقوَّى أو الجلد أو العرائس المتحركة.

ومع قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر عام ١٧٩٨ عرفت مصر المسرح بصورته الحديثة، فتكونت فرقة «الكوميدي فرانسيز». وفي عام ١٨٦٩ شيد الخديوي إسماعيل المسرح الكوميدي الفرنسي ودار الأوبرا وأعدهما لاستقبال الوفود المشتركة في الاحتفالات الأسطورية التي أقامها لضيوفه بمناسبة افتتاح قناة السويس، كما أنشأ الخديوي في تلك الفترة مسرحًا آخر في الطرف الجنوبي من حديقة الأزبكية المطل على ميدان العتبة عام ١٨٧٠، وعلى هذا المسرح ولد أول مسرح وطني بريادة يعقوب صنوع وأبو خليل القباني وإسكندر فرح.

ومع بدايات القرن العشرين انتعشت حركه الفنون المسرحيه في مصر، فكان المسرح الغنائي بعروضه الغنائيه لسلامه حجازي وسيد درويش، والمسرح الدرامي لچورج أبيض ويوسف وهبي، وازدهر المسرح الكوميدي بصوره كبيره، وحققت الفرق الكوميديه نجاحًا هائلًا خاصه فرقتي علي الكسار ونجيب الريحاني.

وحرصًا من مكتبه الإسكندريه على الاهتمام بالتراث الإنساني وتوثيقه في المقام الأول وتعريف الأجيال المتعاقبه بالتراث وتناقله؛ قام مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، أحد مراكز قطاع التواصل الثقافي بالمكتبه، بتوثيق الأعمال المسرحيه في فتره العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الماضي لأحد أهم رواد المسرح المصري الفنان الكبير علي الكسار (١٨٨٧-١٩٥٧)، الذي اشتُهر بشخصيه (عثمان عبد الباسط) النوبي، والذي قدَّم ما يزيد على ١٠٠ عرض مسرحيّ، وعددًا من الأفلام السينمائيه الناجحه التي لا تزال عالقه في الوجدان المصري والعربي.

وحرصت مكتبه الإسكندريه على عرض الأعمال المسرحيه للفنان القدير كما جاءت في نصها الأصلي؛ حتى نحفظها أولًا من الاندثار، ونتيح للقارئ والباحث المتخصص التعرف على الحياه الثقافيه والاجتماعيه والسياسيه لمصر في تلك الفتره المهمه من تاريخها، ومفردات اللغه المستخدمه في تلك العقود. وما كان لهذا التوثيق الرقمي (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي- من مكتبه الفنان علي الكسار) أن يظهر للنور إلا بالتعاون الوثيق مع الأستاذ ماجد علي الكسار نجل الفنان علي الكسار.

وختامًا آمل أن تأخذنا هذه الروايه، التي أقدم لها، في رحله تواصل بين الماضي والحاضر؛ لإحياء التراث الثقافي والتذوق الفني، ودعوه أيضًا لمواصله مسيره التوثيق في هذا التراث الإبداعي الخالد.

د. أحمد عبد الله زايد
مدير مكتبة الإسكندرية

الرائد الموهوب

يمثل الفنان الكبير علي الكسار «١٨٨٧-١٩٥٧» علامة بارزة في تاريخ المسرح المصري الحديث، فعبر نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقته المسرحية الأولى «دار التمثيل الزينبي»، ١٩٠٧، أسهم الرجل في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، أداة مهمة في إنعاش المسرح ورواجه.

إذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية كشكش بك، العمدة الريفي الساذج الذي يقع ضحية سهلة لناهبيه وسارقي أمواله، فإن علي الكسار يقترن بشخصية عثمان عبدالباسط، النوبي الطيب العفوي البريء كطفل.

كان علي الكسار رائدًا بحق في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يتقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهور الصالة في إطار خلاب من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الرائد الموهوب تتمثل في غياب القدرة على الخروج من الإطار الذي لابد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلامًا ناجحة جماهيريًا بقدر ما أنها لا تملك مؤهلات البقاء والاستمرار.

لينتهي الحال بإغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدّم ما يزيد عن ١٦٠ عرضًا مسرحيًّا، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الناجحة. ويُسدل ستار حياته في مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز الـ٦٩ عامًا بعد معاناة من الفقر والمرض.

وختامًا فإن المشروع الذي يتبناه «مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي» جدير بالاحترام والتقدير والاهتمام، ذلك أنه يتيح للقارئ والباحث فرصة معرفة صفحات بالغة الأهمية في تاريخ الفن المصري، ومن خلالها تطل شهادة صادقة عن المجتمع، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في صعوده وهبوطه وازدهاره وانكساره.

مصطفى بيومي
ناقد وروائي مسرحي

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية

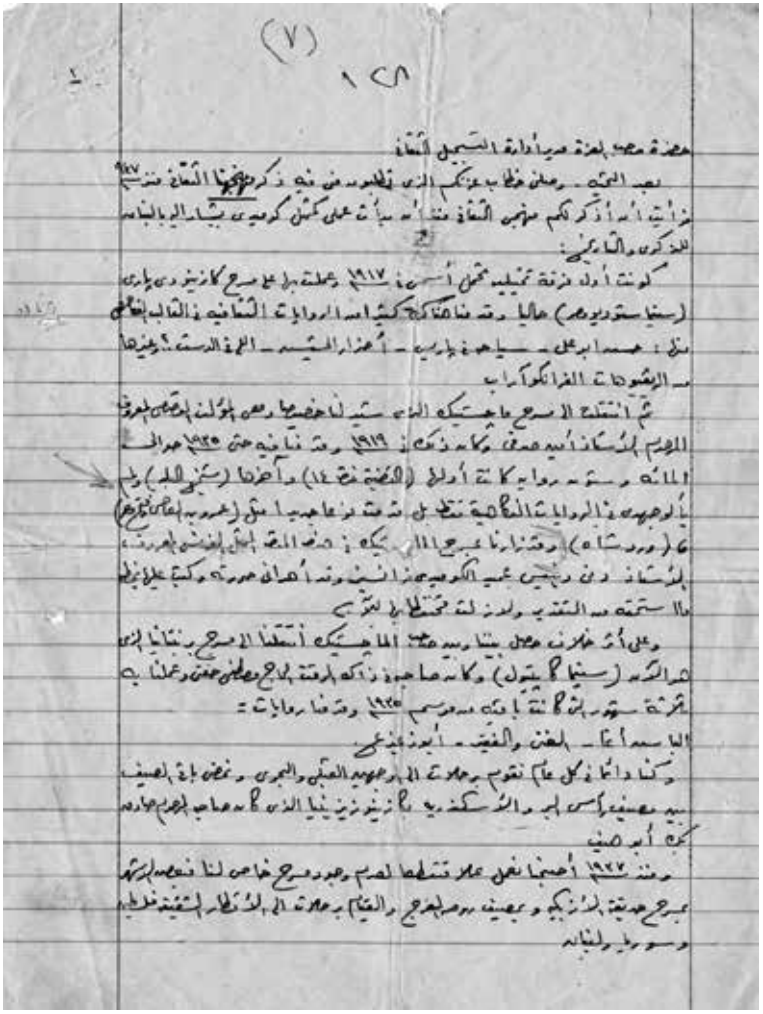

في ١٩١٧ بقت له ستة أشهر مرض حديثة الذي فوجئت به عوجا إلى فرنسا أجنبية
فاستأجرت مرض لسيدة تكه وعملت به ستة شهور وجزي ٩١٧ واحتفت به
وروايات : كاسبانا كاسه - عتبة سليمة - خالي بابك - قوة قوة جمعية أنيس وأخواته
ثم قمت بعلتيه الى لوجهيه العتبي والجزي استقرت ستة أيام ٩١٧ وبعضين
وروسه المرض عرض كازينو ليلاس : المدة من ١٥ يناير الى ١٥ من ٩١٧ وكنا نقدم
كل يوم رواية من رواياتنا المعروفة

هذا من ناحية النشاط المرضي وأما النشاط المسرحي فإنه متكاثف
فيلم : يوم في القاهرة - أحكام العرب - وردشاه - العيشة والله يغني هذا في
١٩١٧

و ١٩١٨ سكة يلم - عاصفة بالعمارة وما يحبش ..... وكله على الله.
وأما إذا سألتني عن الدخول التي تقدمتني ذكره فأذكر لكم :
بواب العمارة - ٢٠٠٠ جنيه - غنية الدركه - اللغزات - الكاسه وكل -
بلية ٧ - سلفني ٢ جنيه - يوم الجمعة - محطة الرمل - الليل - ثلاثة
والدنيا صيف حرامي - نور الدين والجارية الكرية - عاصفة في العتبة - وغيرها...
ولو أنني وجدت المرض الذي يطلب راحتي عند العمل باستمرار طوال الموسم
الشتوي ولكنه .....؟

وعفوه في انتظار الموسم الصيفي عند العام وعلى الله الاتكال
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟ على الكبار
٢١ يناير ١٩٢٨

عن الرواية

قدمتها فرقة علي الكسار
مؤلف الرواية عبدالحميد أفندي كامل – تنقيح علي أفندي الكسار
ألحان الرواية سيد درويش
عدد الفصول ٣
عرضت على تياترو الماجستيك
تاريخ العرض ١٩٢٢م[١] ووجد تاريخ عرض آخر ١٩٢٣/٦/١٣م[٢]

- تم إضافة الأغاني مُرتَّبة كما جاءت في كشكول الرواية.
- وُجِدَ "لحن الجنود" في ورقة منفصلة قبل نهاية الرواية ولوحظ تشابه الكلمات بينه وبين اللحن رقم ١.
- تم تنسيق المدونات الموسيقية كما جاءت في ملف الرواية.

(١) ماجد الكسار، **علي الكسار في زمن عماد الدين**، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، سلسلة الأعمال الخاصة (د.م.: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣): ٨٦، ٤٠٠.

(٢) إيزيس فتح الله، وحسن درويش، ومحمود كامل، معدون، **سيد درويش**، مج. ٢، موسوعة أعلام الموسيقى العربية ٣ (القاهرة: دار الشروق؛ مكتبه الإسكندرية. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٠٣): ٣١١، ٦٨٣.

شخصيات الرواية

حسب ظهورها

الـچنرال	چنرال بالمعسكر
الضابط	ضابط بالمعسكر
بيتروف	طبيب يوزباشي في الجيش
حسونة	جاويش بالمعسكر متطوع بالفرقة
أم أحمد	زوجة عثمان
عثمان	أومباشى بالمعسكر متطوع بالفرقة
شنشاو	جاسوس في جيش العدو ومساعد أوشاكا
أوشاكا	جاسوسة في جيش العدو وحبيبة بيتروف
الحكيمباشى	الطبيب المشرف على الاسبتالية
الدكتورة	طبيبة في الاسبتالية وزوجة الحكيمباشي
الباشتمرجي	تمرجي في الاسبتالية
شنشن	ضابط في جيش العدو
ماريتانيا	مُربية أوشاكا

علي الكسار

محفوظة ضمن ١٧ ملف ٢

٥ ملف ٢ ملف ٢

الفصل الاول

مذكرة الاول

تأليف عبد الحميد افندي كامل تتضع على افندي المختار

الجنرال ايها الجنود شكرا لله فقد انتصرنا على العدو وضحكم وشكرتكم ، والآن اقسم على بعضكم قائدنا الامام بعصمة الرتب والنياشين وكفى بان اقول لكم بابا امامكم وانا اشكركم جسارتكم الجميلة وهو راضي عنكم ومشكر لكم

الجسير ليحيى القائد الشجاع بعيشة قائدنا العظيم

الجنرال سنوزع عليكم هذه النياشين والرتب (للضابط) ازا الاسما

الضابط فقط اللازم الاول يتروف

يتروف افندم

الجنرال هذا الضابط الباسل الظاهر في هجومنا الاخير شجاعة فائقة والبد يرجع الفضل في انتصارنا على العدو وفوق ذلك فانه هو الذي عالج صديقنا الرجل الجنرال اورلوف بعد ان كادت تودي بحياته ابرح اصابات اطلقها عليه احد رجال العدو . فخ البطل العظيم . اقسم عليه قائد جيوشنا الامام برتبة اليوزباشي وبالنيشان الرفيع الشان (يقلده الوسام والنياشين) مبروك يا افندم لكم مباركم يا ولدي

الجنرال (لحن)

الجنرال (عبد الحميد) كفى كفى يا اولادي

الفصل الأول

الـچنرال : أيهـا الجنـود شـكرًا للـه فقد انتصرنـا على العـدو بهمتكـم وشـهامتكم. والآن أنعم عـلى بعضكـم قائدنـا الهـمام ببعض الرتب والنياشـين وكلفنـي بأن أقلدهـا لأربابها أمامكـم وأن أشـكركم بلسـانه أجمعـين فهـو راضي عنكم ومتشـكر لكم

الجميع : ليحيا القائد الشجاع. يعيش قائدنا العظيم

الـچنرال : سنوزع عليكم هذه النياشين والرتب (للضابط) اقرأ الأسماء

الضابط : حضرة الملازم الأول بيتروف

بيتروف : أفندم

الـچنرال : هـذا الضابـط الباسـل أظهـر في هجومنـا الأخير شـجاعه فائقه وإليه يرجـع الفضل في انتصارنـا وفـوق ذلـك فإنـه هـو الـذي عالـج صديقنـا البطـل الـچنرال أورلـوف بعـد أن كادت تـودي بحياتـه أربـع رصاصـات أطلقهـا عليـه أحـد رجـال العـدو. لهـذا العمـل العظيـم أنعـم عليه قائد جيوشـنا الهمام برتبـة اليوزباشي وبالنيشـان الرفيـع الشـأن[1] (يقلـد الوسـام ويصافحه) مـبروك يا افنـدم همه مباركـه يا ولدي

الـچنرال : (بعد اللحن) كفى كفى يا أولادي

الضابط : الجاويش حسونة عبد الرحمن الفقي

حسونة : أفندم

الـچنرال : إنت متطوع

حسونة : طوع الأمر يا افندم

الـچنرال : كويـس خالـص. إنـت أنعـم عليـك بشريـط رابـع وذلـك بنـاء عـلى طلـب ضابـط فرقتـك الـذي شـهد فيـك شـهاده حسـنه

حسونة : والشهاده لله يا افندم إنه راجل طيب وابن حلال قوي

الـچنرال : (يلبسه الشريط) مبروك يا باشجاويش

حسونة : ربنا يبارك فيك يا سعادة الجن نار

(١) حذف: وبالنيشان الرفيع الشأن.

الجميع : ليحيا الباشجاويش حسونة

حسونة : كتر خيركم قوي قوي يا اسيادنا أهو دلوقت صحيح الواحد يتنفخ من حق وحقيق بدال النفخه الكدابه دي

الچنرال : غيره

الضابط : الأومباشي عثمان عبد الباسط البربري. عثمان عبد الباسط البربري

الچنرال : يا سلام ماهوش موجود ازاي ياللا كلكم ابحثوا عنه في كل المعسكر

الضابط : الأومباشي عثمان عبد الباسط البربري

أم أحمد : أفندم

الچنرال : شيء مدهش. إنتِ عثمان عبد الباسط يا حرمه

أم أحمد : أنا وهو واحد يادلعدي

الچنرال : إزاى انتِ وهو واحد

أم أحمد : يو ماهو انا مراته يا سيدي

الچنرال : حضرتك زوجته

أم أحمد : وهو جوزي

الچنرال : شيء غريب. وانتِ هنا بتعملي إيه

أم أحمد : تمرجيه يا سيدي

الچنرال : ما شالله ما شالله. طيب وعلشان إيه جوزك متغيب عن الطابور بدون سبب. لازم ياخد جِزا. اتكلمي يا حرمه

أم أحمد : والله ماني عارفه المنيل ده راح فين. أما اكدب والسلام اعمل إيه

الچنرال : مانتيش عارفه

أم أحمد : لا يا سيدي. دا بس بيفك حصر. حكم اسم الله على قيمتك معدته كانت واجعاه النهارده قام خد شربه

الچنرال : ها ها ها. إذًا له حق مش لازم أبدًا أومباشي في الجيش تكون معدته شُرْك

الضابط : طيب ياللا فتشي عليه المعسكر نقطه نقطه

أم أحمد : على عيني وراسي يا سيدي. يو قطيعه وراح اجيبه منين المسخم ده

الـچنرال : ياللا قوام

أم أحمد : حـاضر يـا سـيدي آدينـي خارجـه يـو حتـى اهـو حتى جـه لوحـده. إلحـق إلحق يـا عثـمان. يـا عثـمان. عثمان

عثمان : إيه فيه إيه يا حرمه. خبر إيه. خبر اسود

الـچنرال : ما شالله ما شالله. يارنه. حضرتك عثمان عبد الباسط

عثمان : هيه. أيوه يا افندم.. إي إي

الـچنرال : وانشالله تكون صحتك اتحسنت

عثمان : صحتي اتحسنت. ليه. أنا عيان

أم أحمد : أيوه عيان عيان

عثمان : الله الله. عيان إيه يا حرمه

الـچنرال : وحضرتك الشربه اللي أخدتها كانت شربة إيه

عثمان : أنا

أم أحمد : أيوه إنت

عثمان : الله الله. مش تفهميني إيه العباره يا حرمه

الـچنرال : وعلشان إيه ماعرضتش نفسك على الحكيمباشي ربما يكون المرض اللي عندك مُعدي

عثمان : مرض إيه ومُعدي إيه

الـچنرال : أيوه لأن وشك أصفر جدًا

عثمان : أصفر. من حق أنا وشي اصفر يا حرمه

أم أحمد : أصفر قوي من العيا أُمال ايه

عثمان : يخرب بيتك. عيا إيه يا وليه

الـچنرال : هيه. والشربه اشتغلت والا لأ

عثمان : لا

أم أحمد : لا اشتغلت اشتغلت

عثمان : هي إيه اللي اشتغلت يا أم أحمد. أنا ماخدتش شربه يا سيدي

الـچنزال : ها ها ها. حضرتك مكسوف تقول لي إنك أخدت شربه. براڤو عليك

الضابط : أيوه مختشي

عثمان : أيوه حاكم انا تمللي مختشي

الضابط : جاوب. مش حضرتك أخدت شربه

عثمان : إيـه. يمكـن بقـى خـدت شربـه ومـش حاسـس. جنابك صـادق على كل حـال واللي تعرفـه انت ماعرفـوش انا

الـچنزال : كويس. خدت شربة إيه يعني

عثمان : شربة ميه

الـچنزال : ميه. إنت مجنون يا أومباشي

عثمان : لا عاقل يا افندي

أم أحمد : يا راجل قول خدت شربة ملح والسلام

عثمان : خدت شربة ملح والسلام

الـچنزال : مظبوط. لازم كده. وعيان بإيه

عثمان : عيان بإيه. بجيبي يا سيدي

الـچنزال : إيه

عثمان : الله. طيب عيان بداء حب الظهور

الـچنزال : إيه

عثمان : والله. ما دام حا تعيوني كده بالزور

الـچنزال : اتكلـم بتعقـل يـا أومباشي. إيـه اللي بيوجعـك. كان عندك إيه. مغص. بـرص. رهقان. سرطـان. تلخلـخ في ركبـك. إنحـلال في أعصابـك. ضربات في جنبك. خبطـات في قلبك. وجع في راسـك. ألم في أضراسـك. ضيق في أنفاسـك. اتكلم اتكلم. شيء يفلق

عثمان : كل دول يا افندم

الـچنزال : أعوذ بالله

أم أحمد : يا راجل قوله فم المعده اللي بيوجعني

عثمان : فم المعده. إنتِ عارفه كده يا وليه

أم أحمد : أيوه أيوه. إنتَ معدتك بتوجعك قوي

عثمان : طيب ولما انتِ عارفه كده. كنتِ ساكته عليَّ ليه يا حرمه. كنتِ مستنياني لما نروح في شربة ميه. مش كان لازم تقولي علشان نعالج نفسي. نروح لحكيم. ناخد دوا. إخص عليك وعلى أصلك

الچنرال : أعوذ بالله. إتكلم يا أومباشي

عثمان : فم المعده اللي بيوجعني يا افندي

الچنرال : كويس جدًا. هكذا تكون الإجابه. بصراحه بصراحه

عثمان : معلوم. وانا كمان نحب الصراحه

الچنرال : دلوقت لازم تعرض نفسك على الحكيم

عثمان : مافيش لزوم لحكيم يا افندي

الچنرال : علشان إيه

عثمان : لأني شايف صحتي اتحسنت

أم أحمد : لا لا لسه عيان

عثمان : الله الله. عيان إيه يا وليه

الچنرال : شيء غريب. زوجتك تعرف أكتر منك يا أومباشي

عثمان : هِـه. لا يا سيدي. ماهم بيقولم أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنه. وشوف مراتي أكبر مني بحداشر سنه

أم أحمد : بتقول إيه. أنا اكبر منك. أنا. إنت اتجننت يا راجل والا إيه

عثمان : اتجننت ليه. وليه يعني اتجننت. أنا كدبت مش قلت الحق

أم أحمد : يامًا. ولما انا أكبر منك بحداشر سنه. كنت بتاخدني ليه

عثمان : يا وليه أنا كنت شفتك قبل ما ناخدك. الله لا يكسبه اللي وقعني فيك يا شيخه

أم أحمد : إلهي تقع في بير يا اسود الوش يا زربون انت

عثمان : آديني واقع ياختي في بيرهك. راح نقع في إيه كمان

الچنرال : خبر إيه. تأدب يا أومباشي

عثمان : حاضر يا افندم

الـجنرال : يارنـه. اسـمعوا أيهـا الجنـود. هـذا الأومباشي رجل شـجاع لأنه خاطـر بحياته وقتل الأسـبوع المـاضي اتنين جواسـيس من جيـش العدو

الجميع : براڤو براڤو

الـجنرال : من أجل ذلك أنعم عليك بشريط تالت وبنيشـان الشـجاعه من الدرجه الخامسه. مكافأه سنيه

أم أحمد : سنية دي مين يادلعدي. حا تاخدُم الراجل مني والا إيه

عثمان : أيوه في عرضكم الحقوني بسنية وخلصوني من أم قويق دي

أم أحمد : فـشر. حـد يقـدر يخلصـك مـن إيـدي إلا المـوت. والنبـي يـا عمـري. يـا عمـر الـلي اسـمها سـنية دي

الـجنرال : دي مجنون

أم أحمد : أبدًا دي اللي تاخد جوزي آخد عمرها

عثمان : باقولكم دي مره حرب

الـجنرال : علشان إيه زعلان الست حرمكم يا عثمان

عثمان : زعلانه يا سيدي من الست سنية اللي أنعمتوا عليَّ بيها

الـجنرال : مين الست سنية

عثمان : الله مش جنابك بتقول. أنعم عليَّ بشريط والنيشان والست سنية

الـجنرال : إخرس ست سنية في عينك

عثمان : عجبك يا ست

الـجنرال : مكافأه سنيه. يعني مكافأه جليله

أم أحمد : أبدًا مافيش لا سنية ولا جليلة مافيش غير أم أحمد وبس

الـجنرال : تأدبي يا حرمه. واحده ماتختشيش. هات يا حضرة الضابط. تعالى يا أومباشي

عثمان : أفندم

الـجنرال : مبروك يا عثمان

عثمان : ربنا يبارك في عمرك يا افندم

أم أحمد : يا جوزي ياللي فيهم

الـچنرال : تأدبي يا حرمه. قولوا جميعًا ليحيا الشاويش عثمان عبد الباسط

عثمان : مِرسي مِرسي أنا ممنون

الـچنرال : دلوقت افتح عينك طيب. ودايمًا كون مجتهد ونشيط في عملك

عثمان : ماتخافش أنا على كيفك

الـچنرال : اليوزباشي بيتروف

بيتروف : أفندم

الـچنرال : تعالى معي لمقابلة القائد

بيتروف : سمعًا وطاعه يا افندم

الـچنرال : إلى الصباح أيها الجنود

(لحن)

حسونة : (بعد اللحن) بتضحك على إيه

عثمان : باضحك عليك

حسونة : كل الضحك عليَّ أنا

عثمان : شوف لسه مش حاسس

حسونة : الله الله. أنا فيَّ حاجه بتضحك

عثمان : كُلك تضحك. يا سلام إذا كنت انا منك لازم اروح اموِّت نفسي

حسونة : علشان إيه اروح اموِّت نفسي

عثمان : يا سلام. لسه مش فاهم علشان إيه تموِّت نفسك

حسونة : آه. أظن علشان ماخدتش نيشان زي ده. ماتضحكش المسأله مسألة حظوظ بكره انا راخر يقع في إيدي جواسيس اقتلهم وآخد نيشان قد ده مرتين

عثمان : ياخي لا. هو بعد الاتنين جواسيس. اللي انا موتُّهم يقدر أي جاسوس يجي عند المعسكر

حسونة : آه. يا ناري يا اسود الوش. لكن إحنا موش في كده. إنت كنت فين لما كان جناب الـچنرال بيدوَّر عليك. آه. أظن كنت عند البنت الرقاصه. اللي في البيريريه اللي رحنا فيها ديك النهار اللي بتبصبصلك دي

عثمان : آه يا حسونة

حسونة : آه يا حظ لو دريت أم أحمد

عثمان : كانت تخلي سنتي سوده

حسونة : يا راجل عيب عليك. إختشي وتوبلك يوم

عثمان : يا سيدي سيبك. خلّينا نتمتع قبل ما نموت

حسونة : يعني خلاص انت ضامن إنك حا تموت

عثمان : معلـوم. إحنـا مـش في ميـدان الحـرب. يمكـن واحـد تيجـي لـه رصاصـه والا مدفع يطـيره يبقـى متمتـع جاهز

حسونة : والله برضه لك حق. لكن انا مش داخل مُخي إن الست دي بتحبك كده. بس إلا لازم لسبب

عثمان : سبب. يعني قصدك تقول إيه

حسونة : قصدي اقول إنها ربما تكون جاسوسه من جيش العدو

عثمان : يا سلام على فلسفتك. جاسوسه وتعمل رقاصه ليه

حسونة : والله إنك على نياتك

عثمان : من حق اسمع اسمع إنت تعرف تقرا

حسونة : إيه. دانا كنت باشكاتب دايره

عثمان : طيب خد اقرالي الجواب ده يا حضرة الباشكاتب

حسونة : أظن من عندها

عثمان : بس اقرا بلاش فلسفه

حسونة : يا ولد يا ولد. دا فيه ورده

عثمان : يا ولد يا ولد

حسونة : لكن دي مالهاش ريحه

عثمان : لا ماهو ورد اصطناعي يا عبيط. اقرا اقرا

حسونة : حبيبي وثمرة فؤادي عثمان. ياخي ياخي

عثمان : يا ولد يا ولد

حسونة : ولافيش عبد الباسط

عثمان : مافيش مافيش

حسونة : الله دا بيعمل كده ليه. يا نهار مهبب ياولاد

أم أحمد : الله الله. يا ترى دي مين دي اللي باعتالك الجواب ده ياسي عثمان

عثمان : لا دي دي

حسونة : إيه الرأي

أم أحمد : أظن حا تقولي من عند امي والا من عند اختي. أنا واخداك مقطوع لا لك أب ولا أم ولا أخت ولا عم

حسونة : لا دا مني

عثمان : أيوه دا مني

أم أحمد : من مين يا اسود الوش

عثمان : لا دا من حضرة القائد الأعظم

حسونة : أيوه من حضرة القائد الأعظم

عثمان : أيوه ياختي من حضرة القائد الأعظم باعتلي تشكراته على خدماتي الجليله

أم أحمد : أبدًا يستحيل الكلام ده يخش مخي. طيب اقرا وسمعني يا شاويش حسونة

حسونة : أخ. إيه الرأي

عثمان : لا يا شيخه دا مايعرفش يقرا قرايته مكسره خالص

أم أحمد : أبدًا. والنبي زولى ما يفارق زولكم هنا إلا لما تقرولي الجواب يا اوديكو في داهيه إنتو الاتنين. قال من عند القائد الأعظم. هو القائد الأعظم يقول حبيبي وثمرة فؤادي

حسونة : أخ دي سمعت

عثمان : آه ياختي. حبيبي وثمرة فؤادي. يعني بيحبني علشان قتلت الجواسيس

حسونة : أيوه علشان إنه قتل الجواسيس. أف. أنا كان مالي ومال الزنقه دي

أم أحمد : طيب إديني الجواب أنا اخلي حد يقراه لي

عثمان : يا سلام. أديلك سر جناب القائد الأعظم

حسونة : لا لا. أبـدًا يسـتحيل تطلـع السـتات عـلى سر جنـاب القائـد الأعظـم. إنـتِ بِـدك يحكمـوا عليـه بالإعـدام

أم أحمد : إعدام. يا ندامه

عثمان : آه ياختي إعدام. إنت فاكر إن ده شيء بسيط بس انا مش راضي نزعلك

أم أحمد : ما اعدمكش أبدًا يا جوزي

عثمان : ما اعدمكش أبدًا يا حسونة

أم أحمد : يوه. يعني بتحبه

عثمان : معلوم. علشان فهمك وخلصني من الإعدام

حسونة : معلوم لأن الراجل كان حا يروح في شربة ميه إن ماكنتش أنا فكرته

أم أحمد : إنشالله ماتنساش. لا في عينك ولا عافيتك

عثمان : إنتِ كنتِ جايه كده رايحه فين

أم أحمد : داخله المستشفى علشان عندي الورديه الليله

عثمان : آه. روحي ياختي شدي حيلك

أم أحمد : ما اعدمكش يا جوزي. هات بوسه بقى قبل ما امشي

عثمان : لا لا يا شيخه مش وقته الراجل واقف

حسونة : أيوه انا واقف

أم أحمد : يو قطيعه خفيف المضروب

حسونة : هيه. إزيك بقى يا حظ

عثمان : يا سلام أما انت صحيح نجّيت حياتي من المصيبه دي

حسونة : تعال بنا بقى أما نكمل الجواب

عثمان : بس طوِّل بالك لا ترجع تاني

حسونة : لا ماتخافش ما انسبكت عليها العباره

عثمان : طيب اقرا

حسونة : حبيبي عثمان

عثمان : استنى استنى.. اقرا بقى

حسونة : الله طيب ما تسيب اوداني

عثمان : أيوه علشان تسمع اللي في الجواب. اقرا وانت كده

حسونة : بس ما تتكاش على اوداني قوي. حبيبي وثمرة فؤادي عثمان. مش مش..

عثمان : مش إيه

حسونة : مش مش. مش عارف الكلمه اللي بعديها تتنطق إيه. أيوه أيوه. مش عارفه قد إيه حبيتك. من يوم ما شفتك ورأيتك. لطفك أسرني

عثمان : يا ولد يا ولد

حسونة : اي اي

عثمان : كمّل كمّل

حسونة : وظُرفك سحرني وبسرعه دخلت في قلبي

عثمان : يا سلام. دخلت في قلبها في قلبها

حسونة : آه يا حبيبي فإذا سمحت تعالى لي في القهوه الليله الساعه تسعه مساء وانا على نار في انتظار تشريفك. الإمضا. حبيبتك. خد يا شيخ خد طيرت صراصيري إلهي يرزقك يا أم أحمد

عثمان : لكن ازاي حاقدر اقابلها الليله وانا على نباطشية الحراسه هنا

حسونة : إيه بتقول إيه

عثمان : اسمع يا حسونة. إعمل فيَّ جميل وانا احفضه لك طول مدة حياتي

حسونة : جميل إيه تاني

عثمان : تستلم انت الحراسه الليله دي هنا بدالي علبال ما آجي. أحسن إن ماكنتش نقابل البنت دي الليله يمكن نِطق

حسونة : ما تِطق والا تعرف شغلك ياخي عليك بقى أنا اسهر وتطلع عيني وانت بسلامتك تروح تبصبص

عثمان : في عرضك خد مني اللي انت عاوزه وخلّيك محلي وافهمك كلمة سر الليل

حسونة : عارفها ياخويا. ساهر

عثمان : طيب حيث إنك عارفها خلّيك بقى محلي

حسونة : أبدًا

عثمان : اسمع مني يا عبيط. وكمان لاجل بختك تقتل لك اتنين جواسيس زي اللي قتلتهم انا وتاخد نيشان

حسونة : لا يا سيدي. إن الله الغني. سلام عليكم

عثمان : أخ يا ناري. أنا ماكنتش اعرف إن الحب ملهلب للدرجه دى. قسمتي. أما نروح نجيب عشايا والباروده بتاعي ونيجي نترزي هنا

شنشاو : تعالى مافيش حد. كله مشي

أوشاكا : آه الملعون. مانفعتش الحيله بتاعتي

شنشاو : حيلة إيه

أوشاكا : أيوه. لأني انا بعت له الجوا ب ده وفهِّمته فيه إنه ييجي يقابلني الليله في القهوه الساعه ٩

شنشاو : آه يعني هو كان يروح علشان يقابلك في القهوه واحنا نيجي نلتقي السكه فاضيه

أوشاكا : أهو ده اللي كان في فكري. لأنه فهِّمني إنه هو الديدبان[1] اللي عليه الحراسه الليله

شنشاو : وإيه العمل دلوقت نرجع تاني من غير فايده. أنا مش ممكن اسيبه أبدًا وخصوصًا لما عرفت من كلامه دلوقت إنه هو اللي قتل أولاد عمي. أخ يا ناري أخ

أوشاكا : هس هس. وطّي صوتك أحسن باين جاي اهو

شنشاو : أخ أنا لازم نديله باللوڤرڤر[2]

أوشاكا : لا لا ارجع لا تضيع كل تعبنا

شنشاو : أمال نعمل إيه

أوشاكا : اسمع أنا جاتني فكره جهنميه دلوقت

شنشاو : إيه

أوشاكا : أحسن عباره إننا نحط له من الدوا المخدر اللي معايا في الزمزميه بتاعته دي. وهو بمجرد ما شرب منها يروح نايم على طول ونعمل شغلنا اللازم

---

(١) الحارس أو الرقيب.

(٢) بالفرنسية "Revolver" وتعني مسدس.اشتهرت بالعامية"الفرفر"

شنشاو : براڤو براڤو. إديله. أخ يا ناري أخ

أوشاكا : اسمع إنت فهمت كلمة سر الليل

شنشاو : أيوه. ساهر

أوشاكا : كويس خالص. تعالى بقى أما نستخبى ورا المستشفى لحد ما يجي ويشرب من الزمزميه وينام

شنشاو : أخ. بس انا خايف إن مايشربش من الزمزميه

أوشاكا : أخ. وانا خايفه كمان

شنشاو : خايفه من إيه

أوشاكا : خايفه. لا حبيبي بيتروف يكون هو رئيس الحرس الليله. وبسببي يقع عليه ضرر ومسئوليه كبيره

شنشاو : بقى علشان حبيبك نخسر شغلنا بس بس. دا مش وقت حب ولا كلام فارغ. ومين عارف. يمكن مش هو رئيس الحرس الليله

أوشاكا : آه. أهو جه تعالى نستخبى

عثمان : يا سلام. أظن حبيبتي دلوقت قاعده على نار في انتظاري. مسكينه ربنا يصبر قلبها وانا كمان يصبر قلبي. يا حفيظ. اللقمه مش راضي ينزل في زوري. عندك. سر الليل

بيتروف : ساهر

عثمان : إنت مين

بيتروف : أنا الظابط بيتروف رئيس الحرس. أومباشي عثمان

عثمان : أفندم

بيتروف : فتّح عينك. الحذر من النوم

عثمان : لا ماتخافش عليَّ يا افندي

بيتروف : دستور

عثمان : الله الله الأرض بيلف. الله الله ريقي نشف

أوشاكا : اسمع. خد هدومه البسها وادخل من الجهه دي

عثمان : سر الليل

شنشاو : إخرس ليل في عينك

أوشاكا : استنى استنى شيل قصادي لما نداريه هنا

بيتروف : يا أومباشي

أوشاكا : آه آدي اللي كنت حاسباه

بيتروف : أومباشا هو راح فين. أومباشي عثمان. دا مين ده

أوشاكا : ارجع أنا حبيبتك

بيتروف : أوشاكا. إنتِ إيه اللي جابك هنا دلوقت

أوشاكا : مش عارف إيه اللي جابني هنا. اللي جابني هنا حبك يا حياتي

بيتروف : أبدًا أبدًا. لازم في الأمر سر

أوشاكا : ماتظنش إنه فيه سر بيناتنا غير سر الحب يا روحي

بيتروف : أقفي مكانك وإلا قتلتك

أوشاكا : بيتروف. إنت نسيت حبنا

بيتروف : لا زلت أحبك. ولكن الواجب عليَّ في موقفي الحالي. إني أنتقم منك

أوشاكا : تنتقم من حبيبتك

بيتروف : حبي لوطني فوق كل غرام

(لحن)

أوشاكا : بقى عايز تاخدني أسيره. عايز تقبض عليَّ. دا آخر حبي لك

بيتروف : قلت لك لا تذكري الحب في موقفي الآن بل اذكري الواجب

أوشاكا : آه يا ربي

بيتروف : يا أوشاكا مش ممكن تخدعيني أبدًا. أنا عارف إنك رئيسة العصابه اللي بتشن علينا الغاره من وقت لآخر. عارف إنك بتشتغلي في الجاسوسيه

أوشاكا : وعلشان كده بتحتقرني

بيتروف : بالعكس. إنما..

أوشاكا : إنما إيه

بيتروف : لا بد من كوني أقبض عليكِ لأنك ضروري جايه هنا الليله لأمر خطير

أوشاكا : تقبض عليَّ بإيدك. أنا حبيبتك أنا حبيبتك

بيتروف : لكن في موقفك الآن إنتِ من أكبر أعدائي

أوشاكا : وتسلمني بإيدك لمجلسكم العسكري

بيتروف : مضطر

أوشاكا : ويحكموا عليَّ بالإعدام

بيتروف : حتمًا

أوشاكا : وانت تكون جلادي. أهو كده الحب والا بلاش

بيتروف : الواجب قبل كل شيء. وإن عشت أحلف لك بشرفي إني أوهب حياتي لواجب غرامك وانتحر على قبرك وفاءً بعهدك

أوشاكا : نفس عاليه وإحساس شريف. ولكن..

بيتروف : ولكن إيه

أوشاكا : لو كنت في مركزي وانا اللي ظبطك في معسكرنا تفتكر إني كنت اعاملك المعامله دي واسلمك للموت بإيدي

بيتروف : لو ماكنتيش تعملي كده كنت احتقرك

أوشاكا : وانت برضه كنت تسلمني نفسك

بيتروف : لا كنت ادافع عن نفسي علشان ماكُنش جبان.. إنت كنت فين يا أومباشي

شنشاو : كنت كنت.. أخ

أوشاكا : رحنا بلاش

بيتروف : أجنبي داخل المعسكر. خيانه فظيعه. سلموا أنفسكم

أوشاكا : بيتروف

بيتروف : إخرسي.. آه آه

(لحن)

ستار

(المشهد الثاني)

الكيخيا ... هيه، كملكم موجود هنا

الجيب ... ايوه يا أفندم

الكيخيا ... اسمعوا. أنا بعت لكم الوقت المناسب أوكيم السليمان الدرزي — فاهمين

الجيب ... فاهمين يا افندم

الكيخيا ... بقى أنا الوقت راي أمر عسكر الكردون اللي برة البستان والطرق عسكر مسلح البساتين اللي فيها الفيم وأسوف الدرزي الخ. ولكل اللي أنا عايزه منكم والوقت انكم تاخدوا بالكم منه أنتوا كمان اللي هنا وتحافظوا عليه والعيد المطلوب الهدوء بعد ما أرجع. فاهمين

الجيب ... ماضي يا أفندم

الكيخيا ... وعلى ما تخلصوا بالكم لطيف منه الضابط يروح اللي عايز ابوه الفيلا هنا مصاب بالرصاص أذن بما يحصل لمنه مني. واذا استلزم حضوره البوليس فهيم الكردون

الجيب ... ماضي يا أفندم.

الكيخيا ... ثم الراجل عمامه البشاوي سوداء لما يشوفه لمنه متنوا بالكم منه لانه ثمة المحاكمه. وعلى كل حال أنا مسافر اني أقيس والوقت التضيع الحق واحد يروح يسوق شغله

الجيب ... أيوه. أنا فيه. فيه الكردون اللي برة. وانا فاهم سيادتك —

الفصل الثاني

الحكيمباشي : هيه. كلكم موجودين هنا

الجميع : أيوه يا افندم

الحكيمباشي : اسمعوا أنا بعت لكم دلوقت علشان اديكم التعليمات اللازمه.. فاهمين

الجميع : فاهمين يا افندم

الحكيمباشي : بقى انا دلوقت رايح امُرّ على الكردون اللي بره المعسكر واطمئن على صحة العيانين اللي في الخيم واشوف اللازم لهم. وكل اللي أنا عايزه منكم دلوقت إنكم تاخدوا بالكم من إخواتكم اللي هنا وتحافظوا على مواعيد إعطائهم الأدويه لحد ما ارجع. فاهمين

الجميع : حاضر يا افندم

الحكيمباشي : وخصوصًا تخلّوا بالكم طيب من الضابط بيتروف اللي جابوه الليله هنا مصاب بالرصاص. إذ ربما يحصل عنده حُمى. وإذا استلزم حضوري ابعتوا لي في خيم الكردون

الجميع : حاضر يا افندم

الحكيمباشي : ثم الراجل عثمان الشاويش الأسود ده لما يستنبه لنفسه خلُّوا بالكم منه لا يهرب لأنه تحت المحاكمه. وعلى كل حال أنا مش رايح اغيب ودلوقت.. اتفضلوا كل واحد يروح يشوف شغله

عثمان : إيه ده. أنا فين. فين هدومي. الله الله. دانا في الاسبتاليه.. واللي جبني هنا إيه. يا جماعه ياللي هنا. يا عيانين يا نايمين. يا صاحيين. أما غريبه. نكونش انا بنحلم

أم أحمد : إنت فقت يادلعدي

عثمان : تعالي هنا يا حرمه؟

أم أحمد : إيه؟ فيه إيه؟

عثمان : اللي جابني هنا إيه؟

أم أحمد : لسه مش عارف اللي جابك هنا إيه؟

عثمان : أبدًا

أم أحمد : شوفي ياختي. قال كل اللي حصل ده ولاهوش عارف

عثمان : حصل إيه. بس مش تعرِّفني

أم أحمد : أحسن ماتعرفش. آه يا جوزي ياللي ماليش غيرك يا جوزي

عثمان : الله الله أنا مُت

أم أحمد : آه يا غريبه ومقطوعه ياني. سامحني يا عثمان. نفسكش في حاجه ياخويا اجيبها لك

عثمان : يا حرمه بلاش الهزار البارد ده

أم أحمد : أخّيه. قال هزار. قال هزار. قال هزار

عثمان : يخرب بيت أبوك. موش تعرِّفني بس إيه السبب

أم أحمد : إنت كنت فين امبارح؟

عثمان : كنت ديدبان

أم أحمد : ومين كان رئيس الحرس؟

عثمان : الضابط بيتروف وانا فاكر إنه كان بيكلمني ويوصيني إني مانامش وبعد كده ماعرفش إيه جرى لي

أم أحمد : جرى لك. يا شوم ما جرى لك. لقوك مرمي ورا باب الاسبتاليه البرَّاني عريان زي ما انت كده والجواسيس خدوا هدومك وضربوا الضابط بيتروف بالرصاص

عثمان : يا خبر اسود. ومات؟

أم أحمد : ماعرفش مات والا لسه فيه الروح. واهه في الأوضه دي. واهه ضروري لازم يحكموا عليك بالإعدام

عثمان : إعدام. تفّي من بقك يا شيخه

الدكتورة : يا أم أحمد

أم أحمد : حاضر يا ست آدينى جايه

عثمان : دى مين دى

أم أحمد : حاضر يا ست آدينى جايه. دى الست الدكتوره. هات بوسه قبل ما امشى أحسن يمكن ما اشوفكش. الوداع يا جوزى

الدكتورة : يا أم أحمد

أم أحمد : حاضر يا ست

عثمان : أنا يستحيل انتقل من قدام باب الأوضه دي لحد ما يخرج الضابط بيتروف واستفهم منه عن كل حاجه

الباشتمرجي : دهدى إنت بره هنا بتعمل إيه

عثمان : إنت إيه

الباشتمرجي : أنا الباشتمرجي

عثمان : وانا إيه

الباشتمرجي : إنت مريض وتحت الحكم

عثمان : مضبوط كلام أم أحمد تمام. ماتعرفش حيحكموا عليَّ بإيه

الباشتمرجي : أهه غايته بالإعدام. وهو فيه حكم أقل من كده

عثمان : يا سلام دا حكم الرأفه

الباشتمرجي : أيوه لأن جريمتك فظيعه جدًا لأنك اتفقت مع الجواسيس ومكنتهم من مهاجمة المعسكر بالليل وأذيت الراجل الطيب الدكتور بيتروف وخلّيت حياته في خطر يا خاين إخص على عديم الشرف. ودلوقت إوعى تخرج من باب الاسبتاليه لأن الحكيمباشي منبه علينا وعلى الحرس بعدم خروجك. آه يا اسود الوش

عثمان : لحد دلوقت انا مش مصدق العباره دي. أنا خاين. أبدًا. أنا ندخل الجواسيس. كلام فارغ. أنا اتجننت. آه دا جايز لكن مش ممكن. لازم نستفهم من الضابط بيتروف بنفسه. وأحسن عباره إني آجي جنب الأوضه بتاعه واعمل دوشه علشان يصحى واستفهم منه. لأني انا مش قادر اصبر

بيتروف : دا مين اللي بيخبط بره ده

عثمان : أيوه اهه صحي

بيتروف : إيه ده عثمان

عثمان : أيوه أنا عثمان. سلامتك يا سيدي إيه العباره

بيتروف : مش عارف إيه العباره. آه يا خاين

عثمان : ماتقولش خاين. لو كنت خاين ماكنتش اتطوع واوهب نفسي للخدمه

بيتروف : إنت مش كنت ديدبان امبارح

عثمان : أيوه يا افندم

بيتروف : كل اللي حصل ده لازم يكون باتفاقك وحتمًا من الحكم عليك بالإعدام

عثمان : اتفاقي أنا

بيتروف : أيوه لأن الجواسيس مادخلوش المعسكر إلا بقسك انت

عثمان : ياخواتي انا حاجنن

بيتروف : مع إني قبل ما تحصل الحادثه بخمس دقايق كنت باحذر بعدم النوم

عثمان : أهه انا فاكر لحد كده بس. وبعد ما حذرتني محستش بنفسي إلا هنا

بيتروف : وظبطوك فين

عثمان : أم أحمد مراتي بتقول لي إنهم لقوني مرمي ورا باب الاسبتاليه البرّاني. وانا بالحاله اللي انت شايفه دي

بيتروف : ما شاء الله بقى حضرتك تظاهرت بالنوم علشان تنفي التهمه عنك. يستحيل لأنه باين على وشك الغدر والخيانه

عثمان : أنا. آه يا ربي أنا خاين. إنت عالم.. أنا بريء

بيتروف : إذا كنت بريء زي ما بتقول حتمًا ربنا يخلصك أما إذا كنت خاين ضروري تقع في شر أعمالك

عثمان : آه يا ربي إنت عالم

بيتروف : مسكين الراجل ده صعبان عليَّ خالص

أوشاكا : هست هست

بيتروف : أوشاكا في الاسبتاليه إيش جابك هنا

أوشاكا : جايه اسلمك نفسي واكفَّر عن ذنبي يا حياتي

بيتروف : أوشاكا ماتظنيش بعد كده يمكنك تخدعيني. الأحسن تهربي من هنا وتخلصي بحياتك وانا إذا عشت وشفيت من الجرح اللي جرحتيه ليّ حتمًا إني أهاجمك في معسكرك وانتقم لنفسي

أوشاكا : وإيه المانع دلوقتي

بيتروف : لا مش وقته فالأحسن تهربي

أوشاكا : يستحيل اهرب وافوتك كده جريح محموم. إيه يهمني من الموت لو كنت خايفه على حياتي ماكنتش آجي لك هنا علشان اطمئن عليك واسلمك نفسي تعمل زي ما انت عايز

بيتروف : يا سلام بتحبيني بالدرجه دي

أوشاكا : بقى مانتش عارف

بيتروف : أيوه عارف قوي بدليل إن إيدك مارتجعتش وانتِ بتضربيني بمسدسك

أوشاكا : إيـه. وليـه ماتقولـش إنـك حـي لحـد دلوقـت. لأن كان في إمـكاني أضرب في القلـب ولكنـي اكتفيـت بجرحـك في كتفـك

بيتروف : يا سلام

أوشاكا : أيوه لأنك وقتها سديت في وشِّنا كل أبواب الهرب

عثمان : آه يا ربي يا أم أحمد يا تمرجيين

بيتروف : أخ

أوشاكا : ده مين

بيتروف : دا ضحيتك الشاويش عثمان اللي تحت المحاكمه

أوشاكا : البربري

بيتروف : أيـوه البربـري الـلي اتفقتـي معاه وبواسـطته أمكنك تدخلي المعسـكر علشـان تنفـذي أغراضـك. وبعدها حضرتـه تظاهر بإنه نايم والا سـكران والا ماعرفش إيـه علشـان ينفي التهمه عن نفسـه

أوشاكا : أبـدًا. دا مظلـوم لأني انـا الـلي حطيـت له المخـدر في زمزمية الميـه اللي بيشرب منهـا. والهـدوم الـلي عـليَّ دي هدومـه هـو. وعملـت ويـاه حاجـات تانيـه بعديـن اقـول لـك عليها

بيتروف : على كده عثمان مظلوم

أوشاكا : بكل تأكيد

حسونة : أيوه أنا عايز جناب الحكيمباشي

بيتروف : إيه الرأي دلوقت اوديكِ فين. اسمعي اسمعي خشي استخبي في الأوضه دي

حسونة : يا ترى هو فين. ياللي هنا. مافيش حد هنا والا إيه. ياللي هنا

عثمان : إيه الظيطه دي. إيه ده

حسونة : عثمان. قلبي عندك يا شيخ والله مصيبتك دي قطعت فيَّ خالص

عثمان : آه يا حسونة. لحد دلوقت أنا مش فاهم إيه اللي جرى لي

حسونة : جرى لك. أهم لَقوك يا ولداه ملقح ورا باب الاسبتاليه من غير هدوم

عثمان : آه يا حسونة

حسونة : أنا مش صعبان عليَّ إلا الشريط والنشان. يا ولداه مالحقتش تتهنى بيهم

عثمان : لكن بفكرك انت. ماتعرفش مين اللي عمل فيَّ كده

حسونة : هو مافيش إلا البنت اللي بعتت لك الجواب دي ولازم لها يد في العباره

عثمان : يـا شـيخ بـس بـلا كلام فـارغ. طـب دي لو تشـوفني وانـا في الحالـه دي كانت تموِّت نفسـها علشـاني

حسونة : طيب أُمال مين اللي حا يعمل فيك كده

عثمان : أهه ده اللي مجنني ومطيَّر مخي خالص. إنت كنت جاي هنا علشان إيه

حسونة : جايب جواب من جناب القائد لجناب الحكيمباشي

عثمان : جواب ماتعرفش فيه إيه

حسونة : ماعرفش علشان دا مختوم بالشمع الأحمر

عثمان : آه لازم الجواب ده بخصوصي أنا

حسونة : بخصوصك

عثمان : أيوه لازم فيه صورة حكم والا أمر للحكيمباشي إنه يديني سم والا حاجه

حسونة : مسكين يا عثمان

عثمان : تعملش فيَّ معروف وتمزَّعه

حسونة : أمزَّعه. إنت بدك تودِّيني في داهيه أنا لاخر

عثمان : اعمل معروف انا ابوس إيدك

حسونة : بـس يـا راجـل بـلا كلام فـارغ. أمـا اروح ادوَّر عـلى الحكيمبـاشي في الكـردون الـلي بـره وادي لـه الجـواب

عثمان : آه يـا ربي بقـى مـش حاعـرف اخلـص مـن هنـا. لا لا مـش ممكن لازم اشـوف الطريقـه الـلي تخلصنـي مـن هنـا حـالًا. إنت إيـه كمان

أوشاكا : أنا عيان. خازوق لا يعرفني

عثمان : عيان كده ساده والا لَقوك نايم عريان انت راخر

أوشاكا : لا أنا عيان بس وعندي حراره في وشي وانت عندك إيه

عثمان : وانا عندي حراره في مصاريني. غريبه الصوت ده أنا سمعته فين

أوشاكا : شيء بسيط بكده الدكتور يديك شربه صحتك تتحسن في أول مجلس

عثمان : مجلس. دا بقى مجلس عسكري. حضرتك مش راضي تبص لي علشان إيه

أوشاكا : لا بس الحراره موقفه رقبتي ولا اقدرش احركها

عثمان : غريبه شبهها تمامًا

أوشاكا : شبه مين

عثمان : إنت ملكش أخت

أوشاكا : أبدًا لا أخت ولا أخ

عثمان : ماتعرفش حد رقاصات

أوشاكا : أبدًا

عثمان : عمركش رقصت

أوشاكا : رقصت

عثمان : واسم حضرتك إيه

أوشاكا : اسمي الشاويش مراد

عثمان : برضه أنا كنت زيك

أوشاكا : يعني شاويش

عثمان : أيوه. وكان عندي تلات شرايط زي دول تمام وكان عندي نشان في الحته دي وتقدر تقول إن الستره بتاعي. روح وتعالى على الستره بتاعك مظبوط. إلا قول لي جنابك ماعندكش خبر بالحادثه بتاعي

أوشاكا : هوه انت الشاويش عثمان المتهم بدخول الجواسيس في المعسكر

عثمان : غريبه. بقى برضه فاكرين إن انا اللي دخلت الجواسيس. أما دي مصيبه

أوشاكا : مسكين. لازم انت مظلوم في العباره دي

عثمان : ربنا عالم. آخ يا ناري إذا كان أنا نعتر في الجواسيس اللي جاب لي المصيبه دي وأخد هدومي. كنت نفرتكهم حتت. جنابك رايح على فين

أوشاكا : اتمشَّى في الحوش البراني. أشم شويه هوا

عثمان : إشمعنا انا مش راضيين يخلّوني أخرج اشم هوا

أوشاكا : أيوه لأنك تحت الحكم. عن إذنك أحسن مش قادر اقف

عثمان : غريبـه. بقـى دي مـش السـتره بتاعـي. تمام زيـه تمام. خـازوق لَيكونـوا جايين يحاكمـوني. أحسـن نسـتخبى في الأوضـه ونعمل نايم

أم أحمد : طيب استنُم عندكم

الدكتورة : إيه الظيطه دي يا أم أحمد

أم أحمد : دولا الأولاد الأيتام اللي أهاليهم ماتُم في الحرب جايين يستلموا التعيينات بتوعهم

الدكتورة : آه يـا أم أحمـد. أنـا ماطقـش اشـوف الأولاد دول لأنهم بيفكروني ببنتـي اللي سرقوها منـي وهـي صغـيره. دخَّليهم وانـا حانبه إنهم يـزودُم لهم التعيينـات بتوعهم

أم أحمد : خش يادلعدي إنت وهي

(لحن)

(الدكتورة داخلة باكية)

أم أحمد : ماتعيطيش يا ستي ربنا يصبر قلبك. ودي سرقوها منك ازاي

الدكتورة : سرقوها وهي طفله وعمرها سنتين

أم أحمد : يا كبدي ولا عرفتيش مين اللي سرقها

الدكتوره : أبـدًا يـا أم أحمـد. لكـن مافيـش إلا الجماعـه الغجـر الـلي خطفوهـا ولازم يكونـوا باعوهـا في بلـد تانيـه

أم أحمد : كِبدي

الدكتورة : ومـين عـارف دلوقتـي عايشـه والا ماتـت والا خدامـه في بيـت والا بتتاجـر في عرضهـا وعفافهـا. آه يـا بنتي

أم أحمد : الله يصبر قلبك يا ستي. ميجيش منه لكن انتِ ما كان لكيش علامه فيها

الدكتورة : أيـوه يـا أم أحمـد لأن لما ظهـر في ضواحي بلدنا الجماعه الغجـر اللي بيخطفوا الأولاد قمـت دقيـت لهـا على دراعهـا اليمين الحرف الأول من اسـمها والحرف الأول مـن اسـم ابوهـا والحـرف الأول مـن اسـمي. يعني تلات حـروف. أ. ف. ر. ومعناهـم أفـكار. فريد. رقية

أم أحمد : هي بسلامتها اسمها أفكار

الدكتورة : أيوه

أم أحمد : وتبقى بنت سعادة الحكيمباشي برضه

الدكتورة : هو انا خدت غيره ماهو هو أول بختي

أم أحمد : ربنا يصبر قلبك ويدلّك عليها يا ست

الدكتورة : ما أظنش يا أم أحمد بعد المده الطويله دي. عشرين سنه دلوقت وعينى تشوفها تاني

الحكيمباشي : أيوه ابعت لي الباشتمرجي بسرعه

أم أحمد : بس بس يا ستي أحسن سيدي البيه الحكيمباشي جه

الحكيمباشي : نهارك سعيد يا هانم

الدكتورة : نهارك سعيد يا بيه

الحكيمباشي : سلامتك مالك فيه إيه. فيه إيه يا أم أحمد؟

أم أحمد : مسكينه يا سيدي. افتكرت بنتكم الصغيره اللي انسرقت

الحكيمباشي : يا سلام. أنا مش قلت لك ميت مره ماتفكريش في الحكايه دي. فايدته إيه؟

الدكتورة : غصب عني. أعمل إيه

الحكيمباشي : ولكن مافيش فايده الأحسن إننا نترك الظروف تتعرف لوحدها في سير الحوادث ومين يعلم.. ربما مع طول الأيام نشوفها

الدكتورة : ما أظنش يا عزيزي

الحكيمباشي : مش لازم نيأس أبدًا. يا باشتمرجي

الباشتمرجي : أفندم

الحكيمباشي : اسمع يا باشتمرجي. حالًا تروح تجهز تلات صناديق. صندوق شاش وصندوقين أدويه للمستشفى النقالي حسب الجواب ده وهاته لي تاني. وهات لي صندوق الشاش أشوفه هنا

الباشتمرجي : حاضر يا افندم

أم أحمد : والنبي يا ستي توصي الحكيمباشي يشوف لي طريقه في حكاية عثمان جوزي

الحكيمباشي : إيه بتقول إيه يا أم أحمد

الدكتورة : بتترجاني أوصيك على عثمان جوزها المسكين ده

الحكيمباشي : والله أنا آسف يا أم أحمد على المسأله دي ماكانش بودي يحصل له كده

أم أحمد : والنبي هو مظلوم يا سيدي

الحكيمباشي : وهو ازيُّه لسه مافاقش

أم أحمد : لأ. أهه مسكين يا قلبي نايم في السرير ورايح راس في راس

الحكيمباشي : لا ماتخافيش دلوقت انا اعمل له العلاج اللازم واطمنك على صحته

أم أحمد : أيوه ربنا يخليك يا سيدي. لأن احنا ناس أغراب

الدكتورة : بس بس ماتفكرنيش بالغربه يا أم أحمد. ربنا يرد كل غريب لأهله وبلاده

أم أحمد : يا رب يا ست يا رب

الحكيمباشي : اسمعي يا أم أحمد

أم أحمد : نعم يا سيدي

الحكيمباشي : خشي مع الست وحضِّروا قطن وشاش وحقن علشان حاعمل مرور على الاسبتاليه

أم أحمد : على عيني

الدكتورة : تعالي يا أم أحمد

الحكيمباشي : هه. دا الشاش ده

الباشتمرجي : أيوه يا افندم

الدكتوره : افتح ورّيني عينته

(الباشتمرجي يفتح الصندوق)

الحكيمباشي : عظيم. اقفله وهات الصندوقين التانيين وسلِّمهم للأنفار اللي جايين يستلموهم وخُد وصل بتسليمهم وحصِّلني بسرعه لأني حامر عالعيانين

الباشتمرجي : حاضر يا افندم

عثمان : يا ترى عمل إيه جناب الحكيمباشي في الجواب اللي جاله بخصوصي. ودا إيه دا كمان. آه. دا لازم الصندوق اللي حا يموتوني ويحطوني فيه. آه ياني إلى رحمة الله ومش محضرينلي الكفن كمان. لكن دا كلام فارغ انا لازم ادافع عن نفسي لأني مظلوم

أم أحمد : إنت بتعمل إيه يادلعدي

عثمان : أعمل إيه مانتيش شايفه محضرين لي الخشبه والكفن جايبين لي الكفن فتافيت. يعني حا ناخد فضلة ميتينهم

أم أحمد : ميتينهم إيه وحيينهم إيه! دا صندوق شاش وصندوقين أدويه طلبهم الحكيمباشي علشان يبعتهم للمستشفى النقالي

عثمان : إزاى ده بقى مش محضرينه علشاني

أم أحمد : مسكين الراجل من يومين اتبدل

عثمان : معلوم اتبدلت خالص وانا عثمان بتاع أول امبارح. فين وشي فين جسمي. ألا قل لي ماسمعتش الحكيمباشي بيقول عليَّ إيه

أم أحمد : لا ماسمعتوش قال عليك حاجه. وآدينى دلوقت كنت باكلمه هو والست الدكتوره من خصايصك والراجل زعلان علشانك قوي وقال لي ماتزعليش يا أم أحمد دلوقت اعمل له العلاج اللازم واشوف صحته. وأما من جهة محاكمته دا شيء ماليش دخل فيه

عثمان : اسمع يا أم أحمد. هما رايحين يودّوا الصناديق دول إمتى؟

أم أحمد : أهو قال لهم دلوقت حالًا

عثمان : طيب إذا كنت تحبِّنى صحيح وقلبك عليَّ تساعدني في اللي رايح اقول لك عليه

أم أحمد : أساعدك بعينيا ولو اموِّت نفسي علشانك. يا ندامه وانا ليَّ مين غيرك هنا متشحططه وجايه هنا علشانه

عثمان : كتَّر خيرك تشيلي وياي الشاش اللي في الصندوق ده وانا اخُش في قلبُه وتشدي عليَّ وبالطريقه دي نعرف نهرب

أم أحمد : تهرب وتفوتني هنا

عثمان : معلهش. لو كان الصندوق يساعنا احنا الاتنين كنا هربنا سوا. اعمل معروف وانا لما نخلص بجلدي من هنا نسعى في خلاصك انت كمان

أم أحمد : بس انا خايفه أحسن أول ما تخلص ما تسألش عني هنا وبعدين اقع في سين وجيم علشانك

عثمان : أسيبك. أظن كنت ابقى ماعنديش شرف

أم أحمد : طب لما يسكوا عليك تخرج ازاي

عثمان : آه. أهو دا الخازوق. نخرج ازاي وان ماخرجتش نموت فطيس. هو باين ضروري إني ميت ميت

أم أحمد : اسمع اسمع. خد المفاتيح دول ولما تبقى جوه مطرح ما يرسي الصندوق. افتح بأي مفتاح من دول بس حسَّك عينك تنظبط أحسن تكبر مصيبتك وتروح في داهيه

عثمان: أسيب الفلوكة أليف ما تشوفش حاجة

أحمد: طب لما نشوف المليح نخرج ازاي

عثمان: آه أصل الشارع ده، نخرج أزاي ده وانه ما فيش غير
حوش بابه مقفول ده أنا مبقتش مبسوط

أحمد: اسكت اسكت هو المفاتيح دول ولما نقضي جوه نطلع منها
افتح باب مفتاح منه دول كلهم بس مسدود المسدود نتطلع أحسن
نكون مكمنين ونشوف فوق الطبة

عثمان: لو ساعتها فسدة ما دام أنا مطلوم لازم ربنا مش يخليني شايل وباي
شايل

البشمرجي: فتشوا أوضة المصدود التالت أحسن

البكباشي: لا دول المصدودين التانيين

الجميع: أيوه يا افندم

البكباشي: كلهم يا باشمرجي واتنين اتنين اطلعوا العالي وأنا وانتو نقعد
نستنى هنا ومعلش بقى بعد ما فتلوا الحبل طويل

(يخرج) (انتهى الفصل الثاني)

عثمان : لا ماتخافش. ما دام انا مظلوم لازم ربنا يخلصني. شيلي وياي شيلي

الباشتمرجي : خُشوا. وآدي الصندوق التالت اهو

الحكيمباشي : هه. دول الصندوقين التانيين

الجميع : أيوه يا افندم

الحكيمباشي : سُكهم يا باشتمرجي. وانتم اندهوا لباقي الأنفار اللي وياكم وشيلوهم وصَّلوهم بسرعه بس حافظوا عليهم طيب

(لحن)

ستـــار

الفصل الثالث

لحن

الشاويش يا جماعة عبد ريسنا اوشاكا ممنوع الأيطه والشوشرة لكده تسلفنولنا انظار العدو

الجميع تعيش ريسنا اوشاكا

الشاويش وفضلها ان اليوم ده يوم ميعاد وصول اللاندم الدول شوفوا لوسان التقارير والمعلومات اللي امكنا نحصل عليها

احدهم واللي حاتشوفوه الكدوك ضادينه دول اللي اتخصنا هم من رجال العدو

الشاويش بالجبر

احدهم لكن ياترى دول فيهم ايه

الشاويش فيهم اتنين دوا واحد شاش

احدهم ومعاهم عرفة

الشاويش من ريسنا اوشاكا

احدهم ياسلام. انا لسه ماشفتش واحده بتعزف زي الدمازيل اوشاكا دي ليه مش يصح يخلوهم لناهنا يكفي واحد منا يكفي واحد منا يخرج والتانيين

الشاويش الامر ده يخص حضرة الريس اوشاكا. اخ ياناري

احدهم فيه ايه

الشاويش كنت عاوز يصفي ايدي الاسود الملعون اللي قتل اخي وعمي. بقيت ادور عليه [illegible]

الفصل الثالث

المنظر الأول

(لحن)

شنشاو : يا جماعه حسب رئيستنا أوشاكا ممنوع الظيطه والشوشره لئلا تستلفتو لنا أنظار العدو

الجميع : تعيش رئيستنا أوشاكا

شنشاو : وخصوصًا إن اليوم ده يوم ميعاد وصول الملازم الأول شنشن لاستلام التقارير والمعلومات اللي أمكنا نتحصل عليها

أحدهم : وأظن حا تسلموه التلات صناديق دول اللي اغتصبناهم من رجال العدو

شنشاو : بالطبع

أحدهم : لكن يا ترى دول فيهم إيه

شنشاو : فيهم اتنين دوا وواحد شاش

أحدهم : ومنين عرفت

شنشاو : من رئيستنا أوشاكا

أحدهم : يا سلام. أنا لسه ماشفتش واحده بنت عفريت زي المدموازيل أوشاكا دي. طيب مش يصح يخلّوهم لنا هنا يمكن واحد منا يتجرح والا يتعوَّر

شنشاو : الأمر ده يختص بحضرة الرئيسه أوشاكا. أخ يا ناري

أحدهم : فيه إيه

شنشاو : كنت عاوز يقع في إيدي الاسود الملعون اللي قتل أولاد عمي. بقيت ادوَّر عليه في وسط العساكر اللي حارسين الصناديق دول إني اشوفه مش ممكن أبدًا. معلهش برضه يمكن يجي يوم ويقع في إيدي

أحدهم : لكن مين اللي عرَّف أوشاكا حكاية الصناديق دول

شنشاو : يا سلام. هي أوشاكا يستخبى عليها حاجه. تعرف كل شيء يحصل في جيش العدو

الجميع : تعيش رئيستنا أوشاكا

شنشاو : ياللا بنا كلنا نشرب لنا كاس في حياة الرئيسه

عثمان : إيه ده. دي المستشفى النقالي. مستشفة إيه دي. دي ترب. نكونش انا مت ودلوقت في الآخره. آه. فيه ناس جايين نستخبى هنا ونشوف انا فين

الجميع : فليعيش حضرة الملازم شنشن

عثمان : شنشن. أنا هنا في شنشن. لازم استخبى هنا واشوف إيه العباره

الجميع : أيوه هنا

عثمان : الله الله. مين اللي هنا على الكلام ده. لا نستخبى

شنشن : وهي فين

ماريتانيا : هي في مكمنها علشان تعبانه من سهرة امبارح بخصوص الصناديق دول

شنشن : برافو برافو. تقدري دلوقت تروحي تديها خبر تقولي لها الملازم شنشن جه علشان يقابلك

ماريتانيا : حاضر

شنشن : ماريتانيا

ماريتانيا : أفندم

شنشن : اسمعي. جهزي لي شيء من الأكل لأني جعان خالص وبعد كده حضَّري لي فَرشه نضيفه لأني مش حا يمكني ارجع المعسكر الليله. وبكره الصبح..

ماريتانيا : إيه كمان

شنشن : والا روحي انتي وابعتيها لي هنا

ماريتانيا : حاضر

شنشن : طيبه قوي الوليه دي. يلزمني ألاطفها علشان تساعدني عند أوشاكا لأنها هي المربيه بتاعتها من صغرها وصاحبتنا تسمع كلامها خالص ولا تعملش شيء من غير ما تشاورها. آه يظهر إنها جايه. أما اتنفخ واظهر العظمه قدامها يمكن

أوشاكا : ما تآخذنيش علشان انا اتأخرت عليك شويه. حمد الله على السلامه

شنشن : الله يسلمك. إيه ده اللي معاكِ

أوشاكا : دي هدوم أومباشي بربري من جيش العدو كان له معايا حكايه كبيره بعدين افهمك عليها. هيه وازاي الاخوان

شنشن : كلهم بخير والحمد لله. وجناب المارشال كلفني رسمي إني أبلغك سلامُه الخصوصي

أوشاكا : أشكرك. وازاي صحة جنابه

شنشن : عال خالص ومشتاق لك كتير ولكن أظن مش حا يكون أكتر مني

أوشاكا : يا سلام دا بس من لطفك وظرفك

شنشن : بقى إنتِ شايفه إني لطيف وظريف يعني أنا في نظرك..

أوشاكا : أظن جنابك جيت النهارده علشان تستلم تقريرنا زي عادتك

شنشن : طبعًا جيت علشان التقارير وكمان فيه حاجه تانيه أهم

أوشاكا : حاجة إيه تاني

شنشن : علشان اشوفك

أوشاكا : أشكرك. أنا المره دي عندي معلومات مهمه خالص

شنشن : إيه هي المعلومات دي

أوشاكا : منها إني رسمت لكم خريطتين عن معسكر العدو من الداخل ومن الخارج

شنشن : كويس خالص

أوشاكا : وفوق كده عرفت إن العدو راح يبعت لمستشفى جيشه النقالي تلات صناديق اتنين أدويه وواحد شاش وفهمت الطريق اللي حا يمروا منه

شنشن : إيه وبعدين

أوشاكا : وبعدين لما عرفت كده بعت لهم ستين راجل من عصابتي كمِّنولهم في الطريق. وعند مرورهم هاجموهم وجرحوا اللي جرحوه وموتوا اللي موتوه وخدوا الصناديق منهم بالقوه

شنشن : يا سلام على نباهتك. أنا لازم ابوسك من عينيكِ

أوشاكا : لا لا

شنشن : طب أبوس إيدك

أوشاكا : ولا إيدي

شنشن : بالله تسمحي لي

أوشاكا : مافيش داعي

شنشن : آه يا ام قلب قاسي

أوشاكا : يعني إيه

شنشن : لحد دلوقت لسه ماتعرفيش يعني إيه. يعني باحبك

أوشاكا : إيه بتقول إيه. بتحبني إنت سكران والا جرى في عقلك إيه بص لنفسك وشوف انت بتكلم مين

شنشن : إيه باكلم مين. باكلم أوشاكا البنت المغروره بنفسها ولا تفهمش إيه أصلها

أوشاكا : يا جناب الملازم حاسب في كلامك ولا تنساش إنك بتكلم بنت واحد مارشال من أكبر رجال الجيش

شنشن : مارشال يا سلام. معذوره علشان ماتعرفيش أصلك

أوشاكا : إيه. أصلي

شنشن : اسمعي يا حضرة بنت المارشال. يكون في علمك إن جناب المارشال ده مش أبوكِ زي ما إنتِ فاهمه

أوشاكا : مش أبويا

شنشن : أيوه مش أبوكِ. وإذا كنتِ عايزه تعرفي أصلك وفصلك مش ضروري اقولك. إسألي ماريتانيا المربيه بتاعتك وهي تفهمك كل شيء. وعيب علشان واحد زيي يتنازل ويحب بنت لقيطه زيك

أوشاكا : آه يا ربي إيه الكلام ده. لازم استفهم من ماريتانيا عن الحقيقه

ماريتانيا : الله هم راحوا فين. موسيو شنشن. أوشاكا. ياختي خلّيهم هنا لما اشوفهم فين

عثمان : يـا سـلام دي البتاعـه دي تتـوّه خالـص تكونـش دي لونابـارك يعنـي بيـت جحـا الـلي بيقولـوا عليـه. اللـه اللـه. إيـه دي. عثـمان عبـد الباسـط. دي هدومـي. غريبـه. لا. لازم البيـت ده بيـت واحـد سحّار والا ملكـه مـن ملـوك الجـن بتحبنـي وجابتنـي هنـا عـلى مرتـين. مـره هدومـي ومـره أنـا. أيـوه لأن ده بيـت مـش بنـي آدمـين. ودي إيـه دي كـمان. دا أكل. يـا سـلام ومحـضره لي الأكل كـمان. شـوف وعارفـه إيـه الـلي نفـسي فيـه لأني أنـا كان نفـسي في المكرونـه مـن سـنه دلوقـت. هـو لازم ربنـا بيحبنـي وخلصنـي مـن الوليـه أم أحمـد الملعونـه. أمـا نلبـس بقـى ونـاكل الأكل العفريتـي ده. يـا سـلام بكـره لازم ابقـى ملـك مـن ملـوك الجـن ربنـا صحيـح جعـل لـكل شيء سـبب. لكـن مافيـش ميـه وازاي جايبـين الأكل مـن غـير ميـه

(صوت) : طيب حاضر

عثمان : يا سلام. حالًا الطلبات. دا فشر الكونتنتال. إخلص قوام يا جرسون الجان

شنشاو : إنت إيه. إش جابك هنا

عثمان : هه. إنت خضيتني يا شيخ. إنتو نقلتوا القهوه بتاعتكم هنا. فين الرقاصه اللي كان وياك

شنشاو : إخـرس رقاصـه في عينـك. وقعـت يـا ملعـون. والنهـارده آخـد بتـاري وتـار أولاد عمـي الـلي قتلتهـم

عثمان : الله الله قتلتهم أنا

شنشاو : أيـوه انـت وانـا حانـزل مصارينـك وحـاشرب دمـك وحاسـلخ جلـدك وحـاكل لحمـك سـلِّم نفسـك

عثمان : سـلامتك إنـت جـرى لـك إيـه. دانـا تمللي زبـون عنـدك. خـد بالـك منـي طيـب. مـش كنـت تمـللي تيجـي تلـم منـي النقطـه بعـد بنتـك مـا ترقـص. خلّيـك راجـل طيـب. بنتـك بتحبنـي وإنـت تكرهنـي ليـه. هـي فـين أحسـن انـا نفـسي اشـوفها لأنها كانـت بعتـت لي جـواب علشـان اقابلهـا. لكـن ماحصلـش قسـمه

شنشاو : تشوفها. حالًا تشوفها بعينك

عثمان : أيوه. دلوقت لما اشوفها ترد روحي. تحوش عني أبوها المجنون ده

شنشاو : آديني جاي

عثمان : أيوه أهى جايه. الله الله هي فين

شنشاو : أهيه. وأهيه

عثمان : دا اتجنن دا ولا إيه. أنا باسألك عن بنتك

شنشاو : أهي دي بنتي. ودي أختي. اختار لك موته من الاتنين

عثمان : بس إيه السبب

شنشاو : لسه مش عارف إيه السبب. أولاد عمي اللي قتلتهم من غير رحمه ولا شفقه ولسه بتقول إيه السبب

عثمان : أولاد عمك. صنعتهم إيه دول. رقاصين روخرين

شنشاو : إخرس. أولاد عمي الجواسيس اللي قتلتهم وخدت بسببهم نيشان وانا دلوقت حاخد عمرك. الأحسن خد موِّت نفسك

عثمان : الله الله مال الموت مش راضي يسيبني كده ليه. خلصت من موته وقعت في ألعن منها

شنشاو : إخلص موِّت نفسك وخلّيني اشرب من دمك

عثمان : دمي. أنا بقى فيَّ دم حا تشربه

شنشاو : وأظن حضرتك جاي هنا علشان تاخد معلومات عننا

عثمان : معلومات عنكم. إنت صنعتك إيه جاسوس

شنشاو : من أكبر الجواسيس ومن بختي إنك وقعت في إيدي

عثمان : والله إنك عبيط دانا يا شيخ دوخت وانا بادوَّر عليك. علشان ادّيلكم معلومات عن الجيش تهمكم خالص لأني هربت بسبب بعدين اعرَّفكم عليه

شنشاو : عرَّفنى حالًا والا اخلِّص على عمرك

عثمان : بس طوِّل بالك. أعرَّفك ازاي. وانت عمّال تهددني بالشكل ده. روِّق دمك شويه وانا اعرَّفك على كل شيء

شنشاو : بقى صحيح. إنت جاي هنا علشان تدينا معلومات زي ما بتقول والا جاي لغرض تاني

عثمان : غـرض إيـه. وانـا منـين نعـرف إني كنـت حاعـتر فيكـم. أنـا هربـت في الصنـدوق ده. وجـاي نبحـث مخصـوص علشـان نـدي التعليـمات الـلي ويايـا للرئيـس والا للقائـد بتاعكـم علشـان آخـد مكافـأه واسـافر عـلى بلـدي. لإن انـا راح يخصنـي إيـه إذا كان انتـم تنتـصروا والا هـما ينتـصروا

شنشاو : ليه إنت الأصل بتاعك مش من أصل جيش العدو

عثمان : أبدًا. أنا جنس وهمَّ جنس ودخلوني كده ويّاهم بالزور

شنشاو : براڤو براڤو. أهو أنا صدقتك دلوقت بس

عثمان : باقولـك. أنـا حاقولـك عـلى حاجـات تنبسـط منهـا خالـص ويمكـن إذا كنتـم نـاس طيبـين اسـتنى عندكـم عـلى طـول

شنشاو : تستنى. استنى جوه في عنينا

عثمان : مِرسي. أنا ممنون

شنشاو : هيه. قوللي بقى على المعلومات اللي عندك دي إيه

عثمان : فيه أمان

شنشاو : إيه بتقول إيه

عثمان : يعني أضمن حياتي

شنشاو : مين يقدر يكلمك والا مين يقدر يتعدى عليك ما دام انت جاي تساعدنا

عثمان : إيه. أساعدكم قوي. بقى المعلومات اللي عندي انا يا سيدي. حدش واخد باله

شنشاو : لا لا ماتخافش قول قول

عثمان : اسمع بقى همَّ محضَّرين عندهم ميت صندوق زي دول من ضمنهم خمسه وعشرين ملانين فلوس. لكن. لا أنا خايف

شنشاو : خايف من إيه

عثمان : أيوه. ربما تاخد المعلومات اللي ويايا وبعدين تقتلني

شنشاو : لا أنا احلف لك بشرفي إني أضمن حياتك

عثمان : لا مش كفايه

شنشاو : أُمال إيه اللي إنت عاوزه

عثمان : اللي عايزه تديني اللوڤرڤر والبلطه والخنجر دول وبالطريقه دي أكون أمنت على حياتي

شنشاو : بس كده. آدي الخنجر وآدي البلطه واللوڤرڤر مِعمَّر

عثمان : زي بعضه. مِعمَّر والا مش مِعمَّر أنا راح نعمل به إيه

شنشاو : كده مبسوط. قول بقى

عثمان : بقى يا سيدي الميت صندوق منهم خمسه وعشرين ملان فلوس

شنشاو : يا سلام

عثمان : بس طوِّل بالك إنت لسه سمعت حاجه

شنشاو : هيه قول قول

عثمان والفلوس دول باعتينهم لجماعه من جنسهم في البر التاني يستعينوا بهم وقت اللزوم وباقي الميت صندوق. يعني خمسه وسبعين صندوق. دول في كل صندوق منهم سته رجاله وحا يمشوا بهم زي قافله بتاع تجار علشان يوصلوهم للمركب اللي مستنياهم

شنشاو : غريبه. وعلشان إيه الرجاله دول في قلب الصناديق

عثمان : أيوه علشان إذا حد اتعرض لهم في الطريق يطلعوا الرجاله دول ينسفوهم نسف. وإذا ماحدش اتعرض لهم تسافر الصناديق والفلوس والرجاله

شنشاو : كلام فارغ

عثمان : ليه بقى كلام فارغ

شنشاو : أيوه علشان مش معقول صندوق زي ده يساع ست رجاله

عثمان : والله انك عبيط. دول عاملينهم صناديق مسحوره وإن ماكنتش مصدقني تعال ننزل انا وانت في الصندوق وانا اوريلك السر بتاعه

شنشاو : وإذا كان الكلام مش تمام

عثمان : أيوه إذا الكلام مش تمام موتني واعمل فيَّ زي مانت عايز

شنشاو : طيب إذا كان الكلام مش تمام أنا راح آخد عمرك

عثمان : عيب يا شيخ أنا راح نضحك عليك. اتفضل خُش انا اوريلك تمام والا مش تمام

شنشاو : ياللا اوريني

عثمان : دخِّل راسك لجوه. حط إيديك جنبك. غمَّض عينيك. غمضت؟

شنشاو : أيوه

عثمان : عايز تعرف السر بقى

شنشاو : أيوه

عثمان : أهه ده السر ياخويا. خلّيك هنا بقى لما نشوف مين فيكم اللي نَيمني وسرق هدومي يا نور. آه فيه ناس جايين. أما ناخد معايا (الجيخانه) دي ونستخبى

ماريتانيا : إيه ده. الأكل ده لازم حد لعب فيه غريبه. لكن ماحدش هنا

أوشاكا : إنتِ هنا

ماريتانيا : أيوه يا بنتي

أوشاكا : آه يا ربي

ماريتانيا : يا سلام. إيه مالك فيه إيه

أوشاكا : آه يا داده. إمبارح شُفت في المنام منظر لكن خوّفني خالص

ماريتانيا : إيه هو يا بنتي

أوشاكا : شُفت يا داده إنه جاني راجل طويل وفي إيده حربه وقالي قومي اسألي عن أمك وابوكِ الحقيقين واللي تدلك على الحقيقه مربيتك ماريتانيا وإن مابحتشيش مافيش غير خبرك. وبعدها فتحت عيني وصحيت من النوم وانا زي المجنونه وضروري دلوقت تفهميني عن الحقيقه

ماريتانيا : مسكينه مسكينه. دي حاجات هلوسه يا بنتي بتحصل للإنسان كتير

أوشاكا : يعني مش حا تقوليلي عن الحقيقه

ماريتانيا : حقيقة إيه يا بنتي. إنتِ فيه حد قالك حاجه

أوشاكا : أيوه بالعربي الظابط شنشن. إن ابويا مش أبويا ولا أمي أمي وإنتِ بصفتك مربيتي لازم تعرفي الحقيقه وإن ماكنتيش تقوليلي على الحقيقه دلوقت حالًا حاشرب من دمك. خصوصًا إنه فهمني إنى لقيطه

ماريتانيا : يا حرام

أوشاكا : اتكلمي

ماريتانيا : لا. ما دام يا بنتي إنك مش حا ترتاحي إلا إن كنت افهمك. الحقيقه إنك مش لقيطه. ومن عائله طيبه وخطفوكِ الغجر من أهلك وانت بنت سنتين وباعوكِ للمرشال لأن مراته ماكانتش بتخلف فخدوكِ من الغجر دول وعملوكِ بنتهم وجابوني انا علشان اقوم بتربيتك

أوشاكا : آه يا ربي

ماريتانيا : سلامتك يا بنتي. أوشاكا

أوشاكا : هاتيلي كباية ميه يا داده

ماريتانيا : حاضر يا بنتي مسكينه

أوشاكا : أبدًا أحسن شيء إني أموِّت نفسي

عثمان : ارجعي

أوشاكا : إنت إش جابك هنا

عثمان : اللي جابني هنا حبي لك. لأن جوابك اللي بعتيه ليَّ شغلني خالص ومن يومها ماباناميش. ودايرادوَّر عليك والحمد لله عترت فيك عايزه تموِّت نفسك علشان إيه

أوشاكا : شيء مايخصكش

عثمان : ولكن حياتك تهمني

أوشاكا : مسـكين. أنـا ضروري أمـوِّت نفـسي وانـت حيـث إنـك خايـف عـلى حيـاتي الأحسـن لـك اهـرب مـن هنـا حـالًا

عثمان : أهرب من هنا. ليه أنا فين

أوشاكا : إنت هنا في مكمن الجواسيس وأما أنا حيث إني ماعرفليش أم ولا أب ضروري أموِّت روحي ما دام أصبحت يتيمه غريبه لا أب ولا أم

عثمان : مسكينه. أيوه لأني كنت سامع كل اللي قلتوه وانا مستخبي هنا هو. وحكايتك دي فكرتني بحكايه سمعته زيه تمام

أوشاكا : حكاية إيه

عثمان : أيـوه. نـاس كان لهم بنت زيك كده وسرقوهـا منهم الغجر اللي بيسرقوا الأولاد من عشرين سـنه وكان عمرها سـنتين ولحد دلوقت ماعرفوش يسـتدلوا عليها أبدًا

أوشاكا : مساكين

عثمان : لكن إذا كان يشوفوا البنت دي ضروري هما حا يعرفوها

أوشاكا : بعد عشرين سنه يعرفوها. أظن مستحيل

عثمان : لا. لأن لهم فيها علامه

أوشاكا : علامه. علامة إيه

عثمان : لهـم فيهـا علامـه. في إيدهـا تـلات حـروف. الحـرف الأول مـن اسـمها والحـرف الأول مـن اسـم أمهـا والحـرف الأول مـن اسـم أبوهـا وهـم ألـف ف ر

أوشاكا : إيه بتقول إيه مش همَّ دول

عثمان : غريبه. مظبوط إنت. إنت تمام إنت بنتهم وهمَّ أمك وأبوك

أوشاكا : همَّ فين. موجودين

عثمان : موجودين قوي. الدكتوره وجناب الحكيمباشي في الجيش بتاعنا ولازم أوصَّلك لهم وللسبب دا آخد مكافأه واتبرأ من حكم الإعدام

أوشاكا : إعدام إيه

عثمان : أيوه. لأني أنا متهم بدخول الجواسيس في الجيش وكنت تحت الحكم وبعدين هربت في الصندوق دا هو. ولاجل بختي وبختك الظروف جمَّعتنا هنا علشان أوصَّلك لأهلك

أوشاكا : لا ماتخافش اهو إذا كان كلامك دا صحيح ووصلتني لهم زي ما بتقول أنا أنفي عنك التهمه وأبرئك لأن تهمتك دي أنا عارفاها

عثمان : طيب حيث كده ياللا بنا نهرب من هنا حالًا قبل ما حد يطب علينا

أوشاكا : أيوه. وآدي أوراق الخرط[1] والمعلومات اللي كنت واخدها عن جيشكم اهي. أما آخدهم ويايا علشان ماحدش يعرف السر اللي فيهم. لكن اسمع اسمع. إزاي حا نعرف نهرب من هنا أنا وانت وخصوصًا إذا شافوك ويايا

عثمان : شيء بسيط. إحنا نعملهم حاجه يتلهوا فيها عقبال ما نهرب

أوشاكا : حاجه زي إيه

عثمان : نولع النار في المكان ده وبالطبع همَّ راح يخشُّم علشان يطفوا النار دلوقت. في الوقت ده نهرب احنا

أوشاكا : برضه فكره. تعالى. أول ما نولع نولع برميل البارود اللي بره ده

عثمان : أهو كده الجد

---

(١)-المقصود الخريطتان.

المنظر الثاني

الـچنرال : أيها الساده. تعلمون حضراتكم أننا اجتمعنا هنا الآن بأمر سعادة قائدنا الهمام للنظر في قضية الشاويش عثمان عبد الباسط الهارب من مستشفى الجرحى في صبيحة اليوم الثامن من شهر مارس والمتهم بالإهمال والخيانه وإدخال الجواسيس في معسكرنا في مساء اليوم السادس من الشهر المذكور أعلاه وللتحقيق أيضًا مع الحرمه أم أحمد زوجته لاتهامها بمساعدته على الهرب ولسماع دفاع اليوزباشي بيتروف عن نفسه لنفيه ما سمعناه عن حضرته بأن له علاقات سريه غراميه مع الجاسوسه أوشاكا رئيسة العصابه التي تتجسس علينا لحساب أعدائنا. والذي أطلبه منكم بناءً على الأوامر المشدده الصادره لي من القائد أن تُقسموا جميعكم على أنكم تُنصفون المتهمين في الأحكام

الجميع : نقسم بالله ثلاثًا على العدل والإنصاف

الـچنرال : أحسنتم

الملازم : يوزباشي بيتروف

بيتروف : أفندم

الـچنرال : يا جناب اليوزباشي بيتروف. هل تعترف بأن لك علاقه غراميه بالجاسوسه أوشاكا

بيتروف : أيوه يا افندم

الـچنرال : غريبه. تعترف. إذًا كان عندك خبر بقدومها إلى المعسكر

بيتروف : لا يا افندم ماكنتش اعرف

الـچنرال : طيب اشرح لنا هذه العلاقه

بيتروف : سبب علاقتي بها هو إني كنت أتعاطى مهنتي بصفة طبيب وذلك قبل تطوعي في الجيش وكانت المذكوره مريضه بنظرها وقررت جميع الأطباء بعدم نجاحها وشفاها. وقد تعهدت أنا لعائلتها بإجراء اللازم وعلاجها وشفيت على يدي وفي أثناء ذلك نشأت بيننا رابطة الحب الشريف وهذه كل علاقاتي معها. ولما عرفت أنها من جنسية المحارب لنا تركت حبها وتناسيت كل علاقه بيننا

الـچنرال : تُقسم

بيتروف : أُقسم بالشرف. أن ما أقول حقًا

الـچنرال : الحكم بعد المداوله. نادي المتهمه الثانيه

الملازم : الحرمه أم أحمد

أم أحمد : أفندم

الـچنرال : هل ساعدت جوزك على الهرب

أم أحمد : أبدًا يا سيدي

الـچنرال : هل عندك دليل يثبت عدم اشتراكك في هروب عثمان

أم أحمد : أيوه يا سيدي

الـچنرال : إيه هو

أم أحمد : لأني. لو كنت اعرف إنه حا يهرب كنت مسكت في خناقه وهربت وياه. أنا استغنى عنه يا سيدي

الـچنرال : نادي الشهود

الملازم : جناب الحكيمباشي

الحكيمباشي: أفندم

الـچنرال : إيه اللي تعرفه بخصوص أم أحمد وهروب زوجها

الحكيمباشي: أخلاقها مُرضيه ولا بأس بها

أم أحمد : ينصرك على من يعاديك ولا يشمت عدو فيك

الـچنرال : هس اخرسي يا حرمه. هل تظن حضرتك إنها ساعدت زوجها على الهرب

الحكيمباشي: لا أعرف تمامًا. ولكن يجوز. ربما

أم أحمد : لا لا. ربنا ما يسيئك خلّيك راجل طيب على طول

الـچنرال : إذًا أنت لا تجزم بصحة ذلك

الحكيمباشي: لا يا افندي

الـچنرال : الشاهده الثانيه

الملازم : جناب الدكتوره

الدكتورة : أفندم

الـچنرال : ما رأي الهانم في هذه المرأه

الدكتورة : طيبه للغايه

أم أحمد : ربنا يسترك ويجبر بخاطرك ويطمن قلبك

الـچنرال : اسكتي يا حرمه. وهل تظني حضرتك إنها ساعدت جوزها على الهرب

الدكتورة : أعتقد إنها بريئه

الـچنرال : الحكم. بعد سماع أقوال المتهمين وسماع شهادة الشهود. حكمت المحكمه (ضجة من الخارج)

حسونة : يا جناب الـچنرال. عثمان جه بره

الـچنرال : عثمان المتهم

حسونة : أيوه يا افندم ومعاه واحده ست

أم أحمد : ست. ست مين دي يادلعدي

الـچنرال : إخرسي يا حرمه

أم أحمد : طيب لما اشوف ست مين دي

الـچنرال : هاته هنا يا شاويش

عثمان : (داخلًا) سلام عليكم. مراتي. إنت هنا بتعملي إيه

أم أحمد : تحت الحكم

عثمان : حكم. روحي انت أنا جيت اهو

الـچنرال : إنت هربت ليه من تحت الحكم

عثمان : لا يا افندم. أنا رحت اجيب المستندات اللي تثبت إني أنا بريء

الـچنرال : بإيه يمكنك تثبت براءتك

عثمان : اللي يثبت براءتي إني جيبتلكم الجاسوسه نفسها اللي كان خد هدومي وضربت جناب اليوزباشي بالرصاص

الـچنرال : يا سلام جبت الجاسوسه نفسها

عثمان : مش بس الجاسوسه

الـچنرال : إيه فيه حد تاني

عثمان : الجاسوسـه والأوراق اللي مع الجاسوسـه واللي جسجس الجاسوسه وابوها وامها هنا كمان

الـچنرال : إيه أمها وأبوها كمان

عثمان : لا مش جبتهم ويايا. دول موجودين هنا في وسط المعسكر بتاعكم

الـچنرال : موجودين في وسط المعسكر. يا للخيانه الفظيعه. فين دول الخاينين

عثمان : لا لا يا افندم. ماتقولش خاين احسن دول من أشرف ناس في الجيش

الـچنرال : إزاي الكلام ده

عثمان : أيوه. علشان أم الجاسوسه وأبوها. همَّ جناب الدكتوره وجناب الحكيمباشي

الدكتورة : إيه بنتي

الحكيمباشي: إيه بتقول إيه

عثمان : أيوه يا افندي

الحكيمباشي والدكتورة : فين فين

الـچنرال : شيء مدهش الشاويش ده شيطان. وإيه اللي يثبت صحة كلامك

عثمان : اللي يثبت صحة كلامي. العلامه اللي في دراعها. وبعد كده هي حا تقولكم على كل شيء عملته فيَّ. وبالسبب ده تظهر براءتي

الـچنرال : وهي فين

عثمان : موجوده بره يا افندم

الـچنرال : روح هاتها يا باش شاويش

الباش‌شاويش: حاضر يا افندم

عثمان : وكـمان يـا افندي جناب اليوزباشي مظلـوم في العباره دي. ولما تيجي حـا تقولكم على كل حاجه عملته (تدخل أوشـاكا)

أوشاكا : أنا الجاسوسه أوشاكا سابقًا

عثمان : اكشفي دراعك (تكشف ذراعها)

الدكتورة والحكيمباشي: بنتي بنتي

الـچنرال : شيء غريب

عثمان : شوف برضه الدم بيحن

أوشاكا : يا جناب الـچنرال. كل حاجه عملتها هي للوطن اللي كنت أعتقد فيه إنه وطني وللسبب ده أنا معذوره. وآدى الأوراق اللي فيها المعلومات اللي أخدتها عنكم وفيما بعد أفهمكم كل شيء

الـچنرال : لا يا بنتي ماتزعليش. اللي دفعك على كده هو الدم اللي بيجول في عروقك. والآن أهني جناب الحكيمباشي وجناب الدكتوره باجتماعهم بابنتهم المفقوده. وأما انت يا عثمان حيث إنه ظهر براءتك من التهمه المنسوبه إليك حكمنا لك بالبراءه. وإن شاء الله سينعم عليك برتبة الملازم مكافأه لك على صبرك وإخلاصك

الحكيمباشي: وأما انا إن شاء الله سأجري زواج ابنتي بجناب اليوزباشي إذا كان يقبل ذلك

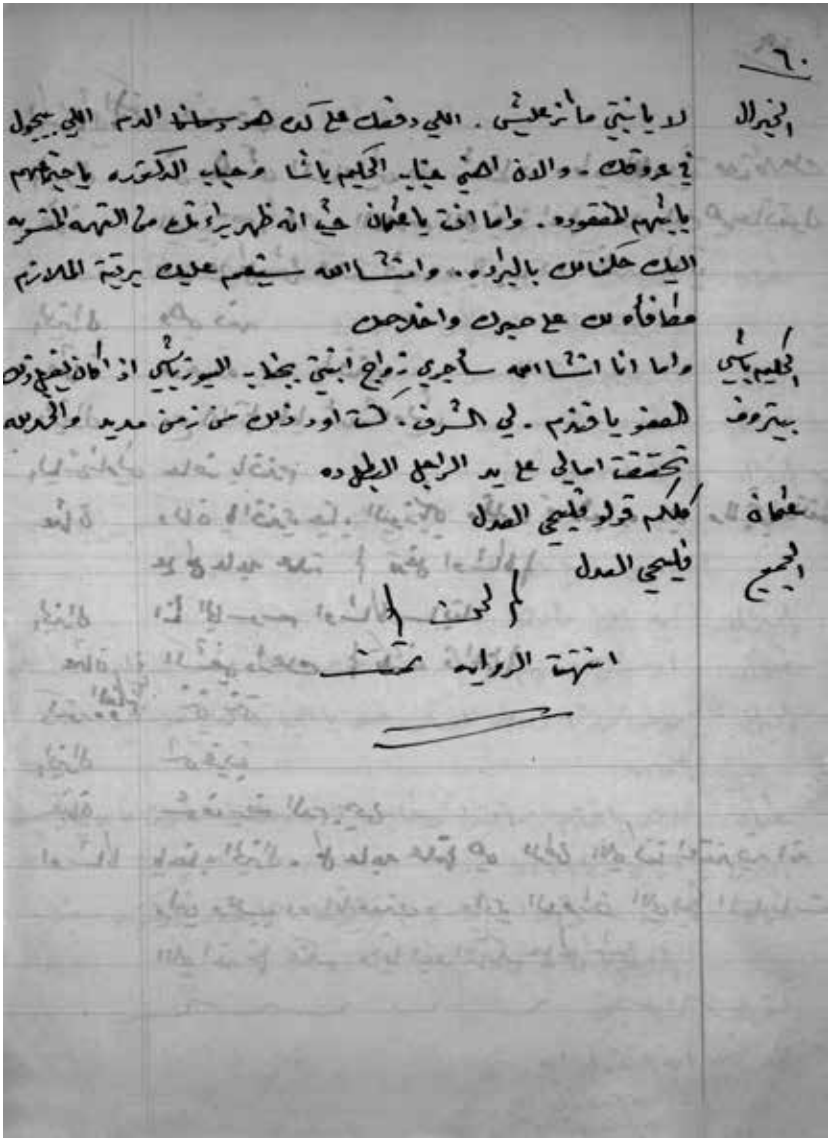

٦٠

الخيال — لو يا بنتي ما تزعليش . اللي دفعك على كده وساعة الدم اللي بيجول في عروقك . والدة اللي عيانة الكيم ياشا وحياة الكعبة يا حبيبتهم يا بتهم المفقودة . واما انتة يا عثمان حيث انه ظهر براءتك من التهمة المنسوبة اليك خلاص بالبراءة . وانشاالله سيتعلم عليك برقية الملازم مطافاه بن علي حيدر واخدحس

الحكيم باكي — واما انا انشاالله سأجري زواج ابنتي بحضرة اليوزباشي اذا كان يفضل ذلك

بيترو — الصفو يا خدام . لي الشرف . كنت اود ذلك من زمن مديد والحديد

نحققت امالي على يد الرجل الجليل

عطاة — كلام قولو فليحي العدل

الجميع — فليحي العدل

الى الختام

انتهت الرواية

بيتروف : العفو يا افندم. ليَّ الشرف. كنت أود ذلك من زمن مديد والحمد لله تحققت آمالي على يد الراجل البطل ده

عثمان : كلكم قولوا فليحيا العدل

الجميع : فليحيا العدل

(لحن)

انتهت الرواية

ستـــار

نشيد الجنود ... نشيد درويش من أوراق "الهلال" المؤرخة على الآلة ـ ١٩٤٢م

أهنا الجنود ذوي الخدود — نموت ولا نعيش دون الوطن
بالروح نجود بالسيف نذود — عن العدا طول الزمن
الحرب دينتا وطبعنا — والسيف أبونا وأمنا
تحفظ كرامة شعبنا — بحربنا بدمنا
صوت السلاح يوم الكفاح — من عزمنا من سمعنا

حلو النغم

لازم نعيش طول عمرنا — نحارب أعدا وطننا أحرار

ورا نشيد العلم

يا جنود البلاد اسمعوا الخبر
النذير شاهد عليكم جيبوا للرفيع الوديعة
إحنا شعب إحنا همتنا — إحنا عشاق المعالي
نهزا كاس الموت — كل شيء عزيز وغالي من جرح دنا
الله على سير الجيوش وقت الهجوم على العدا
يستقبلوا الموت ما يرجع جيوش ولا يخافوش من الردى

وبعد انتظارنا نعود للخيام — أمامنا البرد من بيضرب سلام
تلوح الصبح يواسي الجريح — ويغسل جرحه بدمعه الصبيب
ويبني الشديد ضريح الشهيد — ويرثي الغريب أخوه الغريب
يا سيادنا بتقدم واجبات — من حربنا نعمل تمرضات
نواسيهم نداويهم — نسهر عالجرحى ونهتم
الشرفيات لهم عادات — نبلا ينوقوا الغربيات
من المدينة والواجبات

احنا رجال احنا رجال — أحرار ما نعرفش الكلل
من البداية نحن البلاد — فليميا نائدنا البطل

يعيش ... يعيش ... يعيش ... يعيش .....

ألحان الرواية

معسكر الجنود[1]

جنود: إحنا الجنود زي الأسود نموت ولا نبعش الوطن
بالروح نجود بالسيف نسود على العدا طول الزمن
الحرب دينا وطبعنا والسيف أبونا وأمنا
نحفظ كرامة شعبنا بعمرنا بدمنا
صوت السلاح يوم الكفاح في عرفنا في سمعنا
حلو النغم
لازم نعيش طول عمرنا في أرضنا أحرار
ورافعين العلم

ممرضات: {يا جنود البلاد افسحوا الطريق
التاريخ شاهد عليكم حاسبوا لَتضيع الوديعه}[2]

جنود: اطمئنوا اطمئنوا {إحنا عشاق المعالي
مهما كان الموت كل شيء عزيز وغالي في جهادنا}[3]

ممرضات: الله على سير الجيوش وقت الهجوم على العدا
يستقبلوا الموت ما يهابوش ولا يخافوش من الردا
وبعد انتصارنا نعود للخيام أمامنا البروجي بيضرب سلام
تلاقى الصحيح يواسي الجريح ويغسل جروحه بدمعه الصبيب
ويبني الشديد ضريح الشهيد ويرثى الغريب أخوه الغريب
{يا اسيادنا بنقدّم واجبات في حروبنا نعمل ممرضات}[4]
نواسيهم نداويهم نسهر ع الجرحى فيهم

---

(١) وجد عنوان اللحن «معسكر الجنود» وتم كتابة المؤدين كما وجد في الكتاب السابق ذكره، أنظر: المرجع السابق: ٦٨٥.

(٢) وجد البيت ما بين {..} مختلفًا في المرجع السابق. كالتالي:
يا جنود الخليفه انتو أبطال الشريعه
التاريخ شاهد عليكو حاسبوا لَتضيع الوديعه.

(٣) وجدت الأبيات ما بين {..} مختلفة في المرجع السابق. كالتالي:
إحنا م الموت لا نبالي مهما كان الموت فظيع
كل شيء عزيز وغالي في جهادنا يضيع يضيع.

(٤) وجد البيت ما بين {..} مختلفًا في المرجع السابق. كالتالي:
يا اخوانا إن كنا ستات لا بد ننفع ممرضات.

الـشرقـيـات لـهـم عـادات فـيـهـا يـفـوقـوا الـغـربـيـات
في المـدنـيـه والـواجـبـات
إحـنـا رجـال إحـنـا رجـال أحـرار مـانـعـرفـش الـكـسـل
في الاتـحـاد نـحـمـي الـبـلاد فـلـيـحـيـا قـائـدنـا الـبـطـل
يعيش. يعيش. يعيش. يعيش... يعيش}[1]

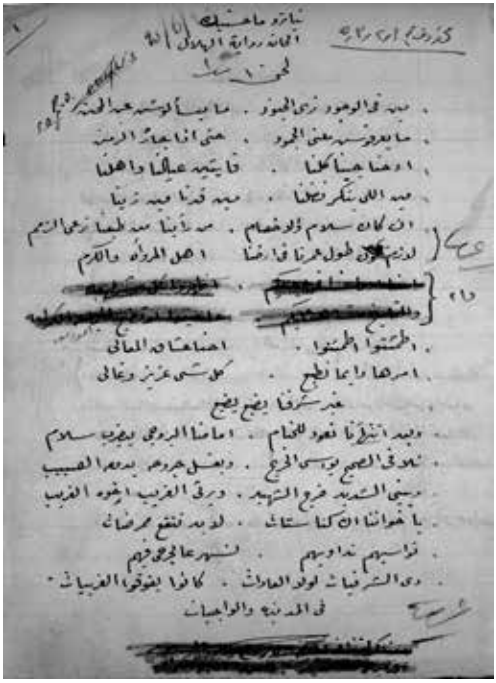

(١) وجدت الأبيات ما بين {..} مختلفة في المرجع السابق: ٦٨٥، ٦٨٦. كالتالي:

حفظ الشرف دا إرثنا	إلى الخلف من بعدنا
نشبع نجوع مايهمناش	والموت كمان ما يخوفناش
يهون علينا عمرنا	تمت اللوا وقت الدفاع
نموت ونهتف كلنا	يحيا الوطن من غير نزاع
إحنا رجال إحنا رجال	أبطال مانعرفش الكسل
بالاتحاد نحمى البلاد	فليحيا قائدنا البطل

لحن (١)

مين في الوجود زي الجنود ... ما يسألوش عن المحن
مايعرفوش معنى الجمود ... حتى إذا جارْ الزمن
آدحنا جينا كلنا ... فايتين عيالنا وأهلنا
مين اللي ينكر فضلنا ... مين قدنا مين زينا
إن كان سلام والا خصام ... من رأينا من طبعنا نرعى الزمم
لازم نكون طول عمرنا في أرضنا ... أهل المروءه والكرم
{إحنا أرواحنا في إيديكم ... اظهروا كل شهامه
والتاريخ شاهد عليكم ... حاسبوا لَتضيع ... الكرامه}[1]
اطمئنوا اطمئنوا ... إحنا عشاق المعالي
أمرها دايمًا نطيع ... كل شيء عزيز وغالي

غير شرفنا يضيع يضيع

وبعد انتهائنا نعود للخيام ... أمامنا البروجي بيضرب سلام
نلاقي الصحيح يواسي الجريح ... ويغسل جروحه بدمعه الصبيب
ويبني الشديد ضريح الشهيد ... ويرثي الغريب أخوه الغريب
ياخوانا إن كنا ستات ... لا بد ننفع ممرضات
نواسيهم نداويهم ... نسهر عالجرحى فيهم
دي الشرقيات لولا العادات ... كانوا يفوقوا الغربيات

في المدنيّه والواجبات

(١) حذف الأبيات ما بين {..}.

لحن ٣٠ ٤

حرام عليك والله يا قلبي . انه يكون خصمي حبيبي
اشكيك لربه الدربي . انت السبب في تعذيبي
نسيت قوام ليلة ما حلفنا . على الوفي بيت القديمه
لدمعه سمعنا ولدمعه شافنا . غير القمر وغير الياسمينه
ليلتنا لما اتواعدنا . وهربت انا سه وراينه
على الغرام اتفاهدنا . والبدر شاهد علينا
وتعبته حياتنا في حربه

تعالى نهرب يا حبيبي . وتعبته حياتنا في حربه
بعيد عنه الحرب وتنسى . الهوال وظلم المدينه
انا خوفي وطني وافوت . اخواني تموت البطاله يا لغوا عنه الدوطاب
والهرب معاك عشاه عيني . وانا اروس قلبي . ولا يقولوسه عني داجبانه
مالك ومالك ربي ونوحي . دي تطلع روحي . وانا بقول نحن الشجعان
كده اصون شرفي وسيرتي . انت سيرتي . فضلك بقى صه حب زمان

انا اهزه شرفي واكونه عاشقه محبوبه مجرم امام الاخوانه

لحن (٢)[١]

بيتروف حـــرام عـليـك والـلـه يـا قلبي — إنـــه يـكـون خـصـمـي حبيبي
أشـكـيـــك لمـــين إلا لـــربي — إنـــت الـسـبـب في تـعـذيـبـي
أوشاكا نـسـيـت قـــوام لـيـلـة مـا حلفنا — عـلـى الـوفـا مـيـت ألـــف يمين
لا مـــن سمعنا ولا مـــن شافنا — غـير الـقـمـر وغـيـر الـيـاسـمـين
لـيـلـتـنـا لمـــا اتـــواعـــدنـــا — وهـربـت انـــا مـــن ورا نينه
عـــلـى الـــغـــرام اتـعـاهـدنـا — والـــبـــدر شـاهـــد عـلـيـنـا
تـعـالى نـهـرب يـا حـبـيـبي — ونـعـيـش حـيـاتـنـا في حـريّـه
بـعـيـد عـــن الـحـرب ونـنـسى — أهـــــوال وظـلـــم المـدنـيّـه

بيتروف {أنا اخون وطني وافوت — إخواني تموت — أبطال يدافعوا عن الأوطان}[٢]
واهرب معاكِ عشان حبي — دانا ادوس قلبي — ولا يقولوش عني دا جبان
{مالك ومال كربي ونوحي — دي تطلع روحي — وانا باقول تحيا الشجعان}[٣]
كده أصون شرفي وسيرتي — إنت أسيرتي — فُضك بقى من حب زمان

لحن (٣)[٤]

جنود يـــا هـــلـــترى إيـــه الـخـبـر — إيـــه الـــخـبـر يـــا هـــلـترى
إزاي مـافـيـش حـــارس هنا — دا شـغـل إيـــه المـسـخـره
بنات {مـــا تـلـحـقـوا الـظـابـط — مـرمـي عـلـى الأرض قـتـيـل}[٥]
إزاي قـتـيـل إزاي قـتـيـل — لا لا لا دا يـسـتـحـيـل
جندي فـتّـشـوا جـــوه المـعـسـكـر — وابـحـثـوا في كـل مـكـان
نـبّـهـوا الـظـبـاط والـعـسـكـر — وانـــدهـــوا لي الـديـدبـان
الجميع انـــدهـــوا لـــه الـديـدبـان

(١) وجد عنوان اللحن «صراع بين الحب والواجب»، أنظر: المرجع السابق: ٦٨٦.
(٢) تغيير البيت لـ «أنا اخون شرفي واكون .. عاشق مجنون .. مجرم أمام كل الاخوان».
(٣) وجد هذا البيت مختلفًا في المرجع السابق: ٦٨٧. كالتالي:
وطني أهو بيناديني فرضي وديني — شرفي هنا في وسط الميدان.
(٤) وجد عنوان اللحن «ختام الفصل الأول» في المرجع السابق.
(٥) تغيير البيت لـ «ما تلحقوا الظابط قتيل .. دمه على الأرض بيسيل».

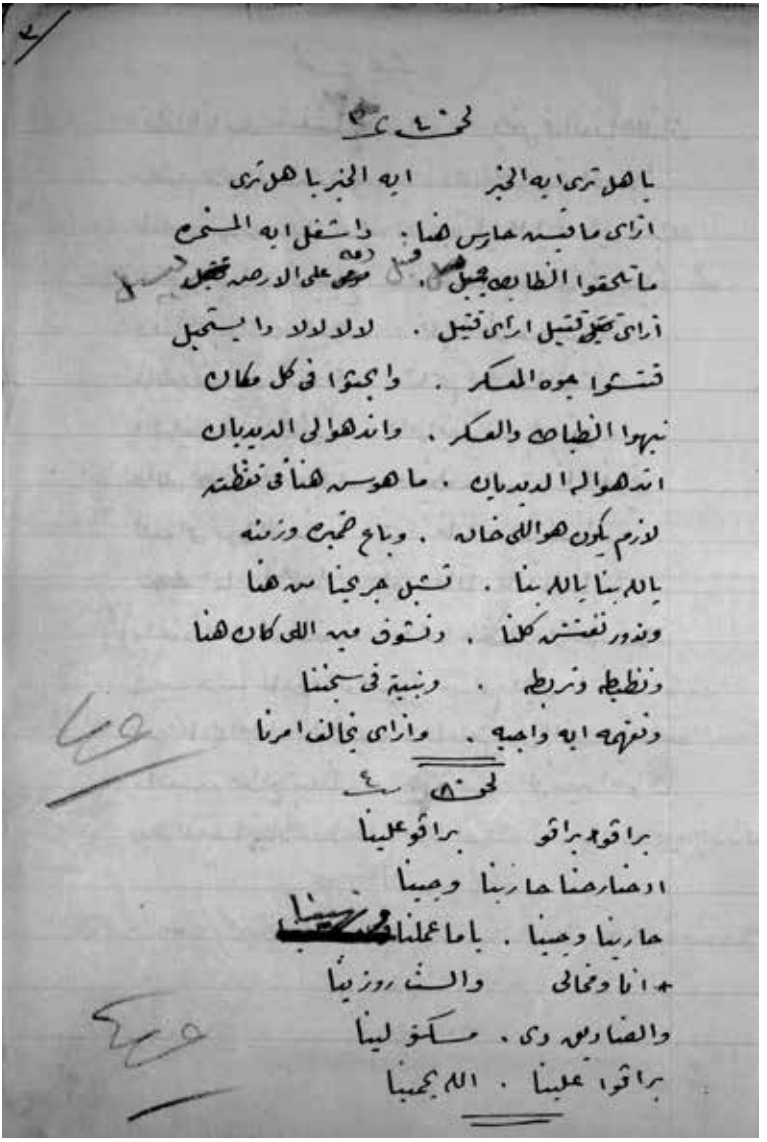

لحن ٤

يا هل ترى ايه الخبر ايه الخبر يا هل ترى
ازاى ما فيه حارس هنا . واشغل ايه المخبر
ما تحققوا الظابط فين . دعه مرمى على الارض تحفل
أزاى تعيش قتيل ازاى قتيل . لالا لالا ما يستحيل
فتشوا جوه العكر . وابحثوا فى كل مكان
نبهوا الظباط والعكر . واندهوا لى الديدبان
اندهوا لى الديدبان . ما هو سه هنا فى نقطته
لازم يكون هو اللى خانه . وباع ضميره وزمنه
يالا بنا يالا بنا . نشيل جريحنا سه هنا
ونطور نفتشه كلنا . ونشوف مين اللى كان هنا
ونظبطه ونربطه . ونبنية فى سجننا
ونفهمه ايه واجبه . وازاى نخالف امرنا

لحن ٤

براقو براقو براقو علينا
ادهار هنا حارسنا وجينا
حارسنا وجينا . يا ما عملنا وجينا
انا ومخالى والنبوزيا
والضابوه دى . مسكو لينا
براقو علينا . الله يحمينا

جندي ماهوش هنا في نقطته
لازم يكون هو اللى خان وباع ضميره وذمته
جندي يالا بنا يالا بنا نشيل جريحنا من هنا
{ونودوَّر نفتّش كلنا ونشوف مين اللي كان هنا
ونظبطه ونربطه ونبيته في سجننا
ونفهّمه إيه واجبه وازاي يخالف أمرنا}[1]

لحن (٤)[2]

براڤو براڤو براڤو علينا آدحنا رحنا حاربنا وجينا
حاربنا وجينا ياما عملنا في حب (...)[3]
أنا ومخالي والستّ روزيتّا
والصناديق دي مسكتو لينا
براڤو علينا الله يحمينا

{براڤو براڤو براڤو علينا آدحنا رحنا اتحاربنا وجينا
باين دوخنا في حب أتينا قتلنا جرحنا من أعادينا
والصناديق دي مسكتو وبكره حانخدوا القسطنطينا
هاها هاها هاها هاها}[4]

لحن (٥)[5]

قولوا لنا مين شفتوه في حياته يضحّي في الدنيا اللذات
ويقوم بواجب خدماته زي التمرجي في الحروبات

(١) وجدت الأبيات ما بين {..} مختلفةفي المرجع السابق. كالتالي:

وندوَّر نفتش كلنا على اللي حل بأرضنا
ونأدبه ونلهلبه بالسيف وناخد حقنا
ونعلمه إزاي يحترم جيشنا ويخشى بأسنا

(٢) وجد عنوان اللحن "رقصة الانتصار" في المرجع السابق: ٦٩٠.

(٣) كلمة غير مقروءة تغيرت «بلادنا».

(٤) وجدت الأبيات ما بين {..} في المرجع السابق.

(٥) وجد عنوان اللحن "التمرجية" في المرجع السابق: ٦٨٨.

لحن ٤

قولوا لنا مين شفتوه فى حياته . يقضى فى الدنيا اللذات
ويقوم بواجب خدمانه . زى التمرجى فى الجرنان
بالليل سهران بانور تعبانه . مكيف عليانه داير حيران
شوبه بيداوى فى جريح . وشوبه بيواسى فى عيانه
وقدابه بالزمه بابيه . قلب التمرجيه بيتأثر
لما يكون عيان صه دول . نايم كل حالته تأثر
اللى يقول اه يا قلبى . اللى يقول اه يا جنبى
واللى بيطرق بابه ويلاقى . ويقول حاموت انا يا خواتى
لكنه فى مهما اسبنا . فى شغلنا ومهما تعبنا
راضى ضمايرنا علينا . اكبر مكافاه يا خوانا
ما عندناش لا معتقدات . ولا اعتصاب فى الجنسيات
قريب غريب كان والوجيب . سلم وقبطى مافيش تكليف
ان كان هلول والصليب . ما دام يكون القصد شريف
مافيش موانع تمنعنا . عمل اعمال الانسانيه اخوان
دى الانسانيه تجمعنا . مهما تفرقت الاديان

بالليل سهران بالنهار تعبان مسكين غلبان دايـر حيران
شويه بيداوي في جريح وشويه بيواسى في عيان
وقد إيه بالذمه يا بيه قلب التمرجيه بيتأثّر
لما يكون[1] عيان من دول نايم كده حالته تأثر[2]
اللي يقول آه يا قلبي اللي يقول آه يا جنبي
واللي يخطرف ويهاتي ويقول حاموت أنا ياخواتي
لكن بقى مهما قاسينا في شغلنا ومهما تعبنا
راحة ضمايرنا علينا أكبر مكافأه ياخوانا
ماعندناش لا معتقدات ولا اعتصاب في الجنسيات[3]
قريب غريب كان والا حبيب مسلم وقبطي مافيش تكليف
إن كان هلال والا صليب ما دام يكون القصد شريف
مافيش موانع تمنعنا عن اعتبار الاتنين اخوان
دي الإنسانيه تجمعنا مهما تفرقت الأديان

لحن (٦)[4]

تعالوا يا جماعه أهِه الصناديق جهزناها يالا شيلوها
بس احترسوا حافظوا عليها لَلأعداء منكم ياخدوها
إزاى رايحين ياخدوها منا دي إهانه في حقنا يا اخوانا
داحنا بأرواحنا نفديها} لو كانوا ميت ألف مهاجِمنّا}[5][6]
واحنا كلنا كده حواليها إزاى يقدروا يسطوا عليها
أهه دا أملنا يا اخوانا وعشمنا يا رجالنا فيكم

(١) وجدت «يشوف» في المرجع السابق.
(٢) وجدت «تحسر» في المرجع السابق.
(٣) وجد هذا الشطر مختلف في المرجع السابق. كالتالي: ولا اعتبار للجنسيات.
(٤) وجد عنوان اللحن "الاستعداد للرحيل" في المرجع السابق: ٦٨٩.
(٥) حذف البيت.
(٦) وجد هذا البيت مختلف في المرجع السابق. كالتالي:
صناديقنا لازم نحميها بحياتنا بالروح نفديها

إيـــاك ربـــنـــا يـصـلـح حـالـنـا ونـبـقـى بـقـلـوبـنـا نـحـيـيـكـم
بـالـنـفـوس دي بـالـقـلـوب دي نـــدعـــي دايمًـــا ربـــنـــا
ونـــنـــشـــهـــر ونـفـتـخـر بـــعـــزّنـــا ومـــجـــدنـــا
ووقـــتـــهـــا نـــكـــون[1] كـلـنـا حـافـظـيـن كـــرامـــة بـعـضـنـا

لحن (٧)[2]

إلـحـقـوا الـنـار في المـغـاره يـا خـسـاره يـا خـسـاره
مـــين عـــمـــل واحـــد جـســاره {فـين نـروحـوا راح نـدوخـوا[3]
يـــا حـفـيـظ كـلـه حـــراره}
هـــات مـــروه عـــشريـــن[4] صفيحه اطـفـى نـار أحـسـن فضيحه
دي مـصـيـبـه وجـــات صـحـيـحـه[5] أخ يـا حـوسـتـه[6] أخ يـا لوصتوا
راح[7] يمـــوت زي الـفـسـيـخـه
كـــل حـــتـــه[8] فـيـه حـريـقـه نـعـمـل إيـه مـافـيـش طـريـقـه
غـــير هـــروبـــنـــا دي الـحـقـيـقـه كـــل واحـــد[9] حـب بـلـده
مـــوش لازم يـــســـكـــر[10] دقـيـقـه

لحن (٨)[11]

فـــين يـــا نـــاس أهـــل الـشـهـامـه والـــكـــرم والإنـســانـيـه
لاجـــل مـــا يـــواســـوا الـيـتـامـى ويـظـهـروا الـنـفـس الأبـيَّـه

(١) وجدت «نعيش» في المرجع السابق.
(٢) وجد عنوان اللحن "الحريقة" في المرجع السابق: ٦٩٠.
(٣) وجد اختلاف في المرجع السابق. كالتالي: فين تروخوا راح نسوخو.. يا حفيظ كله خراره.
(٤) تغيير «مروه عشرين»: مايه ميت.
(٥) وجدت «صخيخه» في المرجع السابق.
(٦) وجدت «خوسته» في المرجع السابق.
(٧) وجدت «راخ» في المرجع السابق.
(٨) وجدت «خته» في المرجع السابق.
(٩) وجدت «خب» في المرجع السابق.
(١٠) وجدت «إسكر» في المرجع السابق.
(١١) وجد عنوان اللحن «اليتامى» في المرجع السابق: ٦٨٨.

كـــانـــت الأيـــــام جـمـيـلـه | قـبـل مـا نـصـبـح غـلابـه
والـعـيـون كـانـت بـخـيـلـه | بـالـدمـوع في عـز بـابـا
آه مـن ذكـــرى الـطـفـولـه | آه مـن مـوت الـغـرابـه[1]
فـين جـاهـنـا يـا إلـهـنـا | راح نـعـيـش كـل حـيـاتـنـا
مـحـتـاجـين[2] | فـين هـم المـحـسـنـين
{مـات أبـويـا في شـبـابـه | خـالـد الـذكـرى كـريـم
وانـتـهـى عـمـره في جـهـاده | راح إلى دار الـنـعـيـم
لـلـزمـن تـارك ولاده | بـعـده أصـبـحـت يـتـيـم
مـاتـت امـي ومـات ابـويـا | اتـوفى عـمـي ومـات اخـويـا
أعـمـل إيـه يـا مـسـلـمـين | فـين هـمَّ المـحـسـنـين}[3]

لحن (٩)

ضابط هـنّـوني يـا جـماعـه عـلى نيشاني | وغـنّـولي وهـيَّـصـوا عـلـشـاني
{المجموعة هـنـوه يـا اخـوانـنـا عـلى نشانه | يـوم مـا يـرجـع منصور لأوطـانـه
ضابط الـهـمـه يـا أبـطـال الـدولـه | يـا نعيش أحـرار يـا نـمـوت أولى
لـو تـتـحـدوا بـإذن المـولى | تـنـتـصروا عـلى كـل مـعـادي}[4]

دا هـتـافـكـم زوّدني شجاعه | وجـمّـد قلبي قـوي يـا جماعه
أهـه دي عـنـدي أحـسـن ساعه | نـسـتـنـى مـتـاعـبـي وأشـجـاني
يـا نـشـاني إلمـع فـوق صـدري | عـلـشـانـك خـاطـرت بـعـمـري

(١) وجدت «القرابه» في المرجع السابق: ٦٨٩.
(٢) وجدت «مذلولين محتاجين» في المرجع السابق.
(٣) وجدت أبيات مغايرة عن الأبيات ما بين {..} في المرجع السابق. كالتالي:

مات ابويا في جهاده	خالد الذكرى كريم
وافتدى بالروح بلاده	وراح إلى دار النعيم
للوطـن تـارك ولاده	مين يقول إنه يتيم
هو أمي هو أبويـا	هو عمي هو أخويا
مستحيل ابقى ذليل	في حماية المحسنين

(٤) الأبيات ما بين {..} وجدت في المرجع السابق.

ياما كنت اتمناك من صدري وآديني طلتك يا نشاني

يا مجدى يا كل فخاري يا مزوّد قيمتي ومقداري
يا أكبر شاهد وانا اداري على إني مخلص متفاني
دا شرفنا ما بين إيدينا وواجبنا عمَّال ينادينا
إوعوا تخيّبوا أمله فينا واحفظوا كرامتكم يا اخواني

لحن (١٠)[١]

اهتفوا باسم العداله وارفعوا كل الرايات
يالا بينا شيله بيلا يالا يالا يا بنات
{أهه ربنا ريّح قلبنا وجمَّع شملنا وهدا سرّنا
يا رب تصلح لنا الأحوال ونعيش جميعنا في راحة بال
وبعزِّنا يفضل أجيال ما دام يرفرف فوقنا هلال}[٢]

تمت ألحان الرواية

(١) وجد عنوان اللحن «لحن الختام» في المرجع السابق: ٦٩٠.

(٢) وجدت أبيات مغايرة عن الأبيات ما بين {..} في المرجع السابق: ٦٩١. كالتالي:

انتصارنا نور ونور	حقق أروع انتصار
واللي خد رتبة ملازم	النفر عثمان
إحنا جنود مصر الأحرار	لازم نكون دايمًا صاحيين
بقلوبنا دايمًا متحدين	بقلوبنا دايمًا متحدين

ملحق

المدونات الموسيقية الأصلية

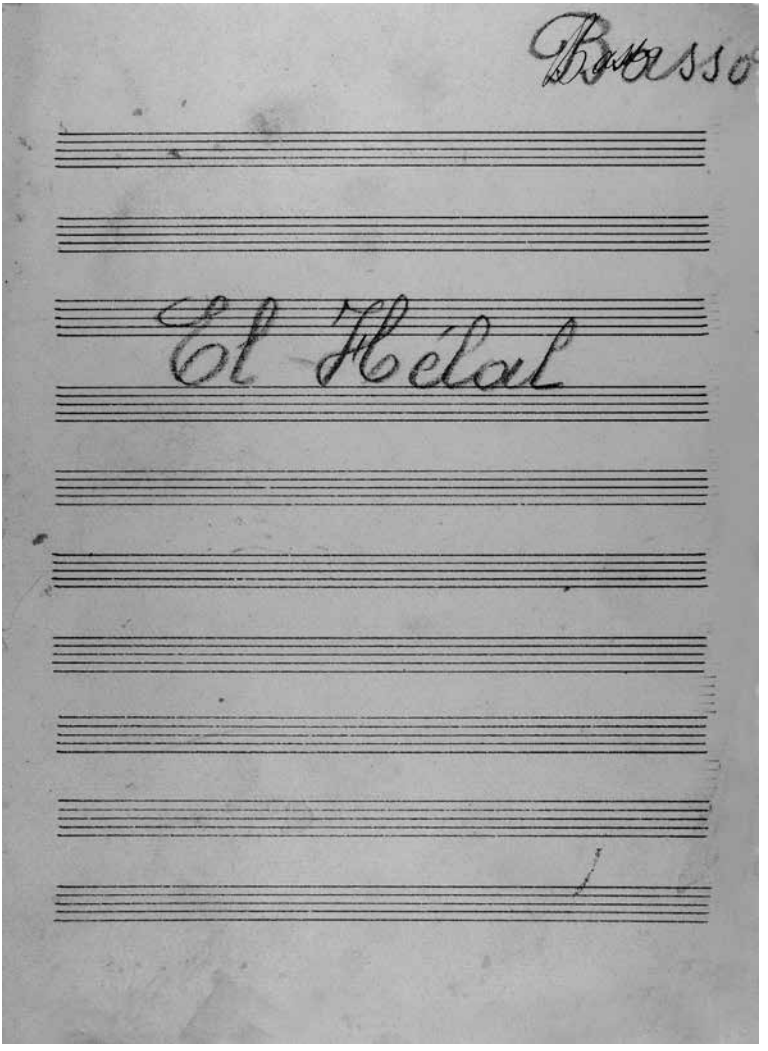
Basso
El Hélal

Flaut

Cant
1. Volta
2. Volta

Cant
Bass

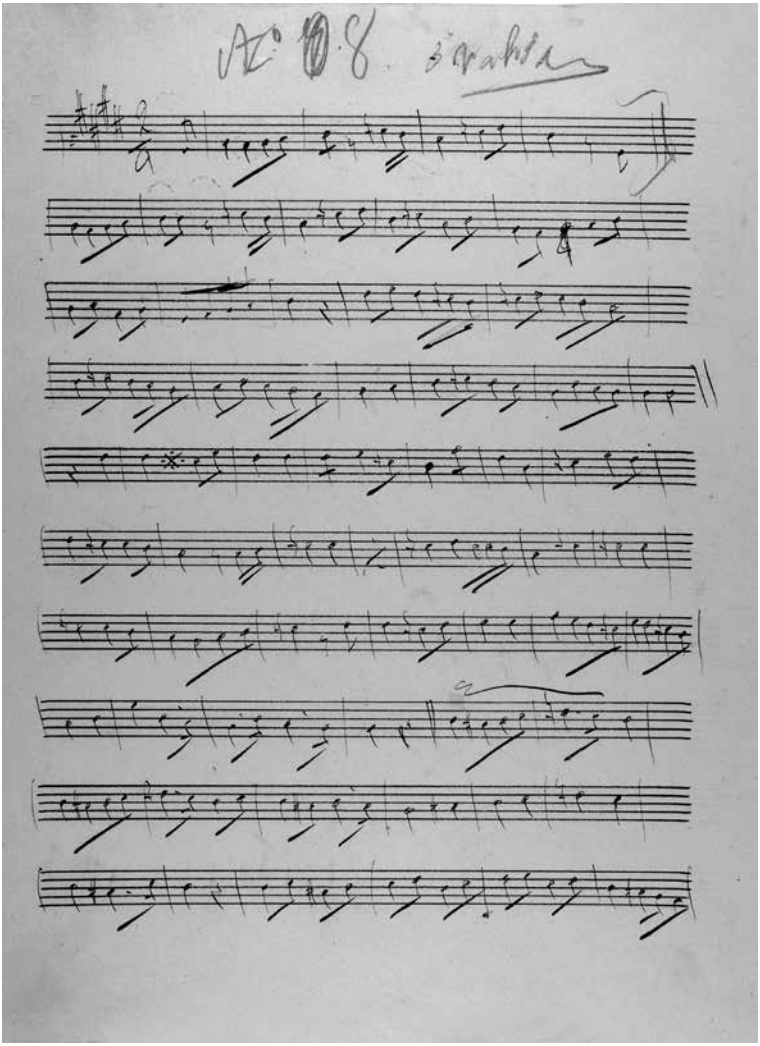

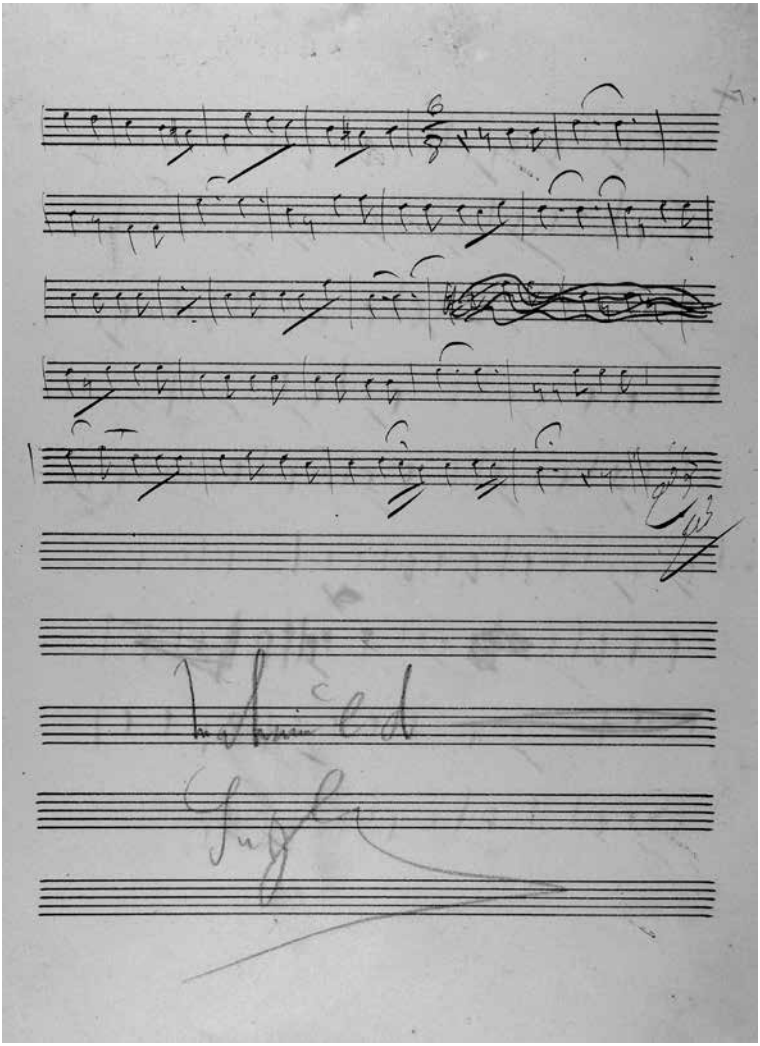

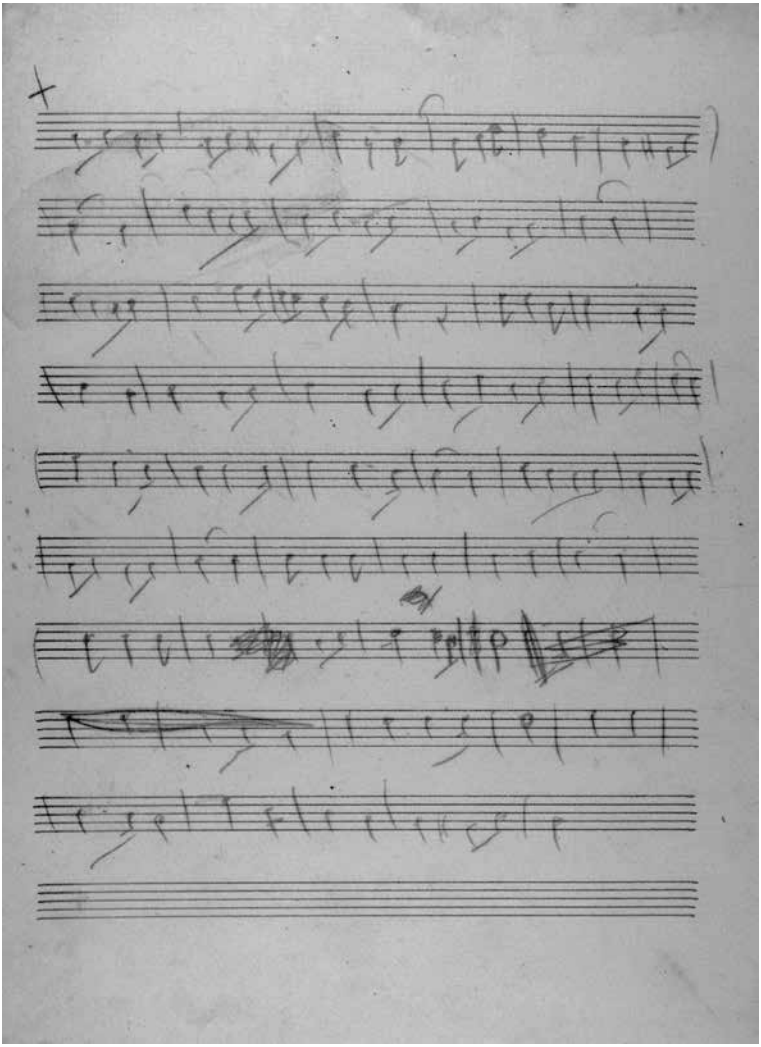

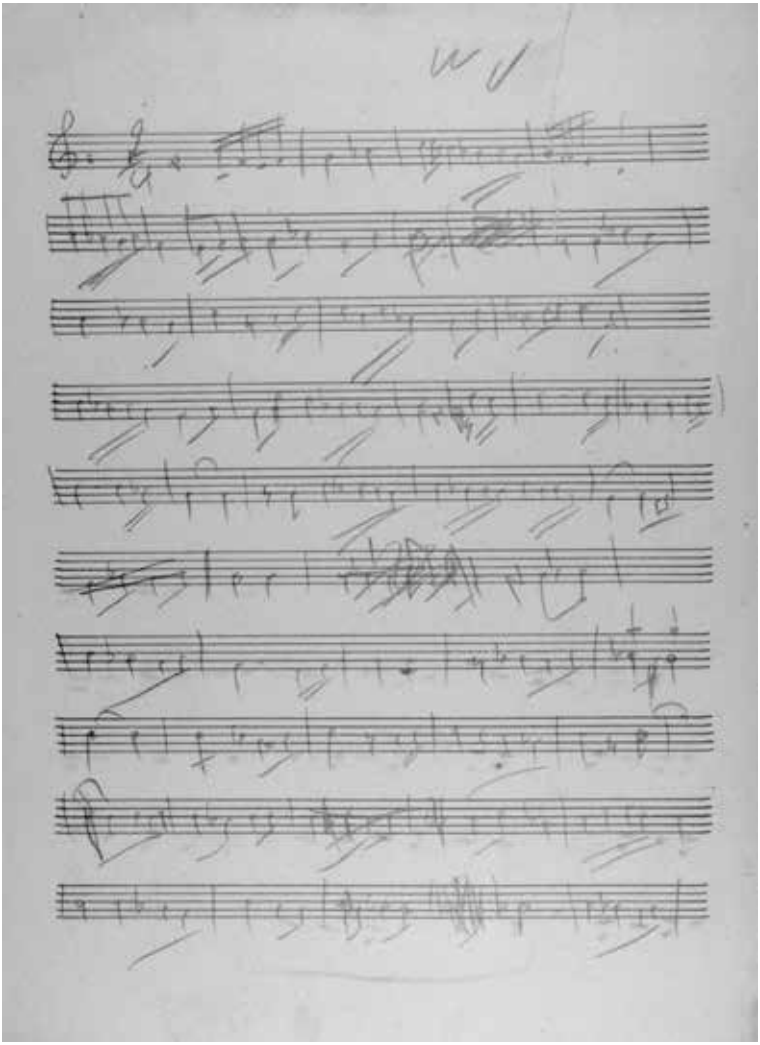

Finale
Canto

عثمان:

يا سلام دي البتاعه دي تتوه خالص تكونش دي لوناباركْ يعني بيت جحا اللي بيقولوا عليه. الله الله. إيه دي. عثمان عبد الباسط. دي هدومي. غريبه. لا. لازم البيت ده بيت واحد سحَار والا ملكه من ملوك الجن بتحبني وجابتني هنا على مرتين. مره هدومي ومره أنا. أيوه لأن ده بيت مش بني آدمين. ودي إيه دي كمان. دا أكل. يا سلام ومحضره لي الأكل كمان. شوف وعارفه إيه اللي نفسي فيه لأني أنا كان نفسي في المكرونه من سنه دلوقت. هو لازم ربنا بيحبني وخلصني من الوليه أم أحمد الملعونه. أما نلبس بقى وناكل الأكل العفريتي ده. يا سلام بكره لازم ابقى ملك من ملوك الجن ربنا صحيح جعل لكل شيء سبب. لكن مافيش ميه وازاي جايبين الأكل من غير ميه

ISBN 978-977-452-293-3